جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

القسم: علم النفس والأرطفونيا

التخصص: علم النفس المدرسي

مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل

شهادة الماستر علم النفس المدرسي

بعنوان:

التنمر وعلاقته بالمناخ المدرسي

دراسة ميدانية على تلاميذ الطور الابتدائي

من إعداد:

ميسوم رشيدة

تحت إشراف:

الأستاذة حمري صارة

السنة الدراسية

2025/2024


بسم الله

الشكر والعرفان

الحمد لله والشكر لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله أجمعين

الشكر والتقدير لجامعة وهران 2 محمد بن أحمد كلية العلوم الاجتماعية التي أتاحت لنا هذه الفرصة والجميع الأساتذة قسم علم النفس والأرطفونيا

الشكر الكثير للأستاذة الفاضلة : حمري صارة الذي تولت هذه الدراسة بالإشراف والرعاية والتوجيه والإرشاد في جميع المراحل النظري والتطبيقي

كما نتقدم بالشكر والعرفان الى كل من ساهم و ساعد معنويا و معرفيا في إنجاز هذا البحث

وفي الأخير الحمد لله من قبل ومن بعد أن يسر لنا أمرنا ووفقنا على إنجاز العمل المتواضع.

الاهداء

إلى روح والدي . ميسوم محمد

الى أمي حبيبتي أطال في عمرها .

إلى رفيق دربي زوجي وعزيزي وسندي الذي كان عونا لي حفظه الله

إلى أخي وأخواتي خصوصا أختي الصغرى

إلى ابني وابنتي حياتي وقرة اعيني

إلى كل من أحب العلم

إلى كل هؤلاء جميعا أهدي ثمرة جهدي هذا

الملخص:

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية.

كما تسعى هذه الدراسة ايضا الى معرفة دلالة الفروق في مستوى التنمر المدرسي تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة قوامها 150 تلميذ وتلميذة من مدينة معسكر بواقع 72ذكور و78اناث، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وعلى استبيان متكون من مقياسين الأول خاصة بالمناخ المدرسي والثاني بالتنمر المدرسي لجمع المعلومات والبيانات، وبعد إجراء المعالجة للإحصائية للبيانات تم الوصول إلى النتائج التالية:

1. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين المناخ المدرسي المفتوح والتمر المدرسي.
2. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المناخ المدرسي المغلوق والتنمر المدرسي.
3. عدم وجود فروق دالة احصائيا في التنمر المدرسي وفقا لمتغير الجنس باستثناء بعد التنمر اللفظي التي كانت فيه الفروق دالة احصائيا لصالح الذكور
4. عدم وجود فروق دالة احصائيا بين التنمر المدرسي وفقا لمتغير المستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية : التنمر الدراسي، المناخ المدرسي، مرحلة الابتدائية.

Résumé de l'étude :

Cette étude visait à révéler la relation entre le climat scolaire et l'intimidation scolaire chez les élèves du primaire. Elle cherche également à connaître la signification des différences dans le niveau d'intimidation scolaire selon les variables du sexe et du niveau scolaire.

L'étude a été appliquée sur un échantillon de 150 élèves de la ville de Mascara, comprenant 72 garçons et 78 filles. L'étude s'est appuyée sur la méthode descriptive et a utilisé un questionnaire composé de deux échelles : la première relative au climat scolaire, la seconde à l'intimidation scolaire pour la collecte des données. Après le traitement statistique des données, les résultats suivants ont été obtenus :

1. Il existe une corrélation négative statistiquement significative entre un climat scolaire ouvert et l'intimidation scolaire.
2. Il existe une corrélation positive statistiquement significative entre un climat scolaire fermé et l'intimidation scolaire.
3. Il n'existe pas de différences statistiquement significatives dans l'intimidation scolaire selon le sexe, sauf pour l'intimidation verbale où les différences étaient significatives en faveur des garçons.
4. Il n'existe pas de différences statistiquement significatives dans l'intimidation scolaire selon le niveau scolaire.

Mots-clés : Intimidation scolaire, climat scolaire, enseignement primaire

الملخص:

Abstract:

This study aimed to reveal the relationship between the school climate and school bullying among primary school students. It also sought to identify the significance of differences in the level of school bullying according to the variables of gender and grade level.

The study was conducted on a sample of 150 students from the city of Mascara, consisting of 72 males and 78 females. The study relied on the descriptive method and used a questionnaire composed of two scales: the first related to the school climate, and the second to school bullying for data collection. After statistical analysis, the following results were reached:

1. There is a statistically significant negative correlation between an open school climate and school bullying.
2. There is a statistically significant positive correlation between a closed school climate and school bullying.
3. There are no statistically significant differences in school bullying according to gender, except for verbal bullying, where differences were statistically significant in favor of males.
4. There are no statistically significant differences in school bullying according to grade level.

Keywords: School bullying, school climate, primary education

الفهرس:

1. **الشكر والعرفان .....ب**
2. **الاهداء.....ت**
3. **ملخص الدراسة: .....ث**

مقدمة..... 1

الفصل الاول التمهيدي

1. **إشكالية الدراسة:** 5
2. **فرضيات الدراسة:** 8
3. **أهداف الدراسة :** 8
4. **أهمية الدراسة :** 9
5. **اسباب اختيار الموضوع :** 10
6. **المفاهيم الاجرائية :** 11

الفصل الثاني: التنمر

1. **تمهيد** 13
2. **مفهوم التنمر**.....13
3. **بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر:** 15
4. **انماط التنمر :** 18
5. **اسباب التنمر المدرسي :** 19
6. **بعض الأسباب العامة للتنمر :** 21

7. **خصائص التنمر:**.....21
8. **آثار التنمر المدرسي :**.....22
9. **دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر المدرسي:**.....23
10. **دور الأولياء في مواجهة التنمر:**.....25
11. **العلاقة بين المدرسة والمنزل وسلوك التلميذ في مواجهة التنمر:**.....26
12. **خلاصة الفصل**.....27

الفصل الثالث: المناخ المدرسي

1. **تمهيد:**.....32
2. **تعريف المناخ المدرسي** (School Climate).....32
3. **عوامل المناخ المدرسي:**.....34
4. **أهمية المناخ المدرسي:**.....35
5. **أنماط المناخ المدرسي:**.....36
6. **أنماط إضافية حسب بعض الباحثين:**.....38
7. **أساليب تحسين المناخ المدرسي:**.....40
8. **أبعاد المناخ المدرسي:**.....41
9. **تأثير التنمر في المناخ المدرسي:**.....43
10. **خلاصة الفصل:**.....46

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي

1. **تمهيد:** 49
2. **أولا: الدراسة الاستطلاعية:** 49
3. **ثانيا: الدراسة الأساسية** 57
4. **ثالثا: عرض نتائج الدراسة:** 63
5. **رابعًا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة** 71
6. **خلاصة الدراسة** 77

خاتمة 78

قائمة المصادر والمراجع: 82

الملاحق..... 88

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	عينة الدراسة الاستطلاعية	50
02	حساب الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ لمقياس التنمر المدرسي وأبعاده الثلاثة	55
03	حساب الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ لأبعاد مقياس المناخ المدرسي	57
04	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية متغير الجنس	59
05	توزيع أفراد العينة وفق المستوى الدراسي	60
06	توزيع أفراد العينة حسب وظيفة الأب	60
07	توزيع أفراد العينة حسب وظيفة الأم	61
08	قيم معامل الارتباط بين سلوك التنمر المدرسي و المناخ المدرسي المفتوح لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	64
09	قيم معامل الارتباط بين سلوك التنمر المدرسي و المناخ المدرسي المغلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	66
10	دلالة الفروق في سلوك التنمر بأبعاده وفقا لمتغير الجنس(ذكور–اناث)	68
11	دلالة الفروق بأبعاده وفقا لمتغير المستوى الدراسي(السنة الرابعة–السنة الخامسة)	70

الرقم	قائمة الملاحق	الصفحة
01	استمارة الدراسة الميدانية	87–89
02	رخصة اجراء التربص الميداني	90

مقـــدمـــة

مقدمة:

يشهد العالم الإنساني اليوم سلسلة من التغيرات والتحولات العميقة التي أثرت بشكل مباشر على قدرة الإنسان على التكيف مع الواقع الجديد، وانعكست بشكل واضح على مختلف جوانب حياته وخاصة في مجال التربية .فالتربية تعد من أهم مؤشرات تطور الأمم ورقيها، إذ تمثل العملية التي تسهم فيها جميع هياكل المجتمع ونظمه، وتلعب المدرسة دورًا محوريًا باعتبارها إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتفاعل فيها التلاميذ، وتسهم في بناء شخصية الطفل ونموه المعرفي والاجتماعي والنفسي.

ورغم أهمية المدرسة في حياة الفرد والمجتمع، إلا أنها تواجه العديد من التحديات والمشكلات التي تعرقل أداءها، ومن أبرز هذه المشكلات ظاهرة التنمر المدرسي، التي تشهد تفاقمًا ملحوظًا في الآونة الأخيرة .ويُعد التنمر من الظواهر الخطيرة التي تترك آثارًا سلبية على المجتمع عامة، وعلى البيئة المدرسية خاصة، كما تبقى آثارها راسخة في ذاكرة الطفل وتؤثر على صحته النفسية على المدى البعيد .وتشير الإحصائيات إلى أن نصف الأطفال تقريبًا يتعرضون للتنمر خلال حياتهم المدرسية، وغالبًا ما يخفون معاناتهم عن الأهل بسبب شعورهم بالخجل أو خوفهم من وصفهم بالضعف .لذا، يصبح من الضروري أن يدرك كل من الأهل والمعلمين طبيعة هذه المشكلة، ليتمكنوا من مساعدة الطفل على مواجهتها وحلها (**أبو الديار،2010)**

وفي هذا السياق، يبرز دور المناخ المدرسي (climat scolaire) الذي يعكس طبيعة ونوعية العلاقات والتفاعلات بين مختلف العناصر البشرية والمادية داخل المؤسسة التعليمية، من منشآت وتجهيزات ووسائل وأساليب العمل والعلاقات الإنسانية بين جميع أفرادها، من إداريين وتربويين وأساتذة ومعلمين وتلاميذ .فالمناخ المدرسي الإيجابي يعد عاملاً أساسيًا في الحد من ظاهرة التنمر وتعزيز الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى التلاميذ.

يعتبر التنمر سلوكا عدوانيا متكررا يهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين، وهو ما يعرقل المسار التربوي للمدرسة .ولهذا السبب، تسعى المدرسة الجزائرية، كغيرها من المدارس، إلى تطوير منظومتها التربوية والبيداغوجية والإدارية من خلال إصلاحات تهدف إلى تفعيل الحياة المدرسية وخلق مناخ إيجابي يحقق الصحة النفسية والتوافق للتلاميذ.

وانطلاقًا من أهمية هذا الموضوع، تم اعتماد خطة بحث تتكون من جانبين رئيسيين

1. **الجانب الأول** :يتضمن ثلاثة فصول

الفصل الأول :تقديم موضوع الدراسة من خلال عرض إشكالية البحث، وتحديد التساؤلات بالإضافة إلى أهمية وأهداف الدراسة وحدودها الزمنية والمكانية، مع تحديد المفاهيم الإجرائية للمتغيرات.

الفصل الثاني :تناول ظاهرة التنمر المدرسي من حيث المفهوم، الأنماط، الأسباب الخصائص

الآثار، ودور الإدارة والمعلمين والأولياء في مواجهته، بالإضافة إلى العلاقة بين المدرسة والمنزل وسلوك التلميذ في مواجهة التنمر.

الفصل الثالث :تناول المناخ المدرسي من حيث تعريفه، أهميته، عوامله، أنماطه، أساليب تحسينه، وعلاقة التنمر بالمناخ المدرسي وتأثير كل منهما على الآخر

2. **الجانب الثاني** :يتضمن الدراسة الميدانية ويشمل

الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم التطرق إلى المنهج المتبع بما في ذلك الدراسة الاستطلاعية، مع تقديم عرض دقيق لأدوات الدراسة و تحليل خصائصها السيكومترية ، بالإضافة إلى وصف العينة والأساليب الإحصائية المستخدمة، وعرض أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن فرضيات الدراسة ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، وصولاً إلى الاستنتاجات العامة.

الفصل الأول:

الفصل التمهيدي

1. اشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية المسؤولة في بناء الشخصية فهي بمثابة مجتمع مصغر تسود فيه العلاقات وفيه يتم التفاعل الاجتماعي بين افراده من تلاميذ و أساتذة و طاقم الإدارة وحتى الجانب المادي منها مثل حجمها وشكلها وموقعها وكذلك الجانب المعرفي من حيث المنهاج، وعليه فهي ليست مجرد مكان للتعليم بل هي البيت الثاني بعد الأسرة أين يتم فيه تدريب وتأهيل التلاميذ و تزويدهم بخبرات الحياة المختلفة فهي دون شك تساهم في تطوير المجتمع وتقدمه **(السبل والآخرون، 1998، ص5)**.

الا أن هناك العديد من السلوكيات العدوانية التي تظهر لذى تلاميذ المرحلة الابتدائية و يعد التنمر المدرسي ظاهرة متزايدة الانتشار ومشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية عامة، والتنمر من السلوكيات السلبية التي تحدث في الخفاء وتأثر سلبا على الأطفال في جميع المجالات وعلى زملائهم ومن ثم النظام المدرسي بشكل عام وقد أصبحت هذه الظاهرة اكثر شيوعا في ظل العولمة وثورة الاتصالات والمعلومات (**الصبيحين وقضاة ،2013,ص3)**.

ويحدث التنمر المدرسي بشكل متكرر، حتى أصبح فعلاً روتينيًا يوميًا في علاقات الأقران داخل المدرسة، ما دفع العديد من علماء النفس والتربية إلى الاهتمام به، حيث يرون أن الكثير من المشكلات السلوكية تنشأ نتيجة غياب العلاقات الاجتماعية السليمة داخل المدرسة وعدم توفر فرص الاتصال الفعّال مع البيئة المدرسية (**صالح، 1996**).

واشارت العديد من الدراسات على وجود علاقة ارتباطية بين بيئة المدرسة وسلوك التنمر خصوصا في مرحلة الابتدائية حيث تشير دراسة حسان اسعد خوج (2012) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية (**خوج ،2012,ص188**).

كذلك دراسة مريم محمد، (2010) التي هدفت إلى التعرف على مستوى سلوك التنمر وأثر برنامج تدريبي قائم على دعم الاقران في مواجهة هذا السلوك استخدمت الباحثة تصميما تجربا يقوم على المجموعات الضابطة والتجريبية مكونة من 31 طالب وطالبة وقد استخدمت مقياس التنمر بأبعاده الثلاث اللفظي والاجتماعي والجسدي ،كان أعلى مستوى اللفظي تم الجسدي تم الممتلكات كما تم وصفه في دراستها إضافة إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعتين تعزي لمتغير الجنس (**عرايبية ،,2010ص.21**)

اما دراسة نايف السبيعي ونوال عزم الله،(2021) ، والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي وسلوك التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

تكونت العينة من (201) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية. وقد استخدمت الدراسة مقياسين من إعداد الباحثتين، أحدهما لقياس إدراك الطالبات للمناخ المدرسي والآخر لقياس أشكال التنمر المختلفة (الجسدي، اللفظي، الاجتماعي، ضد الممتلكات). وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي وسلوك

التنمر، حيث تبين أن المناخ المدرسي السلبي يسهم في زيادة سلوكيات التنمر بين التلميذات، مع تسجيل أعلى نسب في سلوك التنمر الاجتماعي.

كما أجرت فايزة رويم وسارة دباغ وانتصار، (2023) دراسة ميدانية ببلدية تقرت بالجزائر، تناولت العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .تكونت العينة من حوالي (250) تلميذًا وتلميذة، وتم اعتماد استبيانين معدّين خصيصًا لقياس كل من إدراك المناخ المدرسي ومستوى التنمر وفق خصوصية البيئة المدرسية الجزائرية .وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ المدرسي وسلوك التنمر، حيث لاحظت الباحثات أن التلاميذ الذين يدركون بيئتهم المدرسية بشكل سلبي يكونون أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات التنمر.

وفي نفس السياق، توصلت دراسة شيماء روق ووهيبة بن يمينة ورابح، (2024) إلى نتائج مماثلة، حيث تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (200) تلميذًا وتلميذة من مرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر العاصمة .استُخدم في الدراسة مقياس خاص لقياس أبعاد المناخ المدرسي العلاقات الاجتماعية داخل القسم، العلاقة مع الهيئة التربوية، وضوح القوانين المدرسية بالإضافة إلى مقياس التنمر المدرسي .وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والمناخ المدرسي السلبي، مما يؤكد أن ضعف العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة وغياب الشعور بالانتماء يسهم في زيادة مظاهر التنمر بين التلاميذ.

وانطلاقا مما سبق، جاءت الدراسة الحالية لتقصي العلاقة بين سلوك التنمر والمناخ المدرسي لدى فئة مهمة من المتمدرسين وهم تلاميذ الطور الابتدائي، وقد تمت بلورة اشكالية الدراسة في السؤال التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين سلوك التنمر والمناخ المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

2. فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين سلوك التنمر بأبعاده والمناخ المدرسي المفتوح لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
2. هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين سلوك التنمر بأبعاده والمناخ المدرسي المغلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
3. توجد فروق دالة إحصائيًا في سلوك التنمر المدرسي بأبعاده تعزى لمتغير الجنس (ذكور –إناث)
4. توجد فروق دالة إحصائيًا في سلوك التنمر المدرسي بأبعاده تعزى لمتغير المستوى الدراسي (السنة الرابعة و السنة الخامسة).

3.أهداف الدراسة :

- التعرف على مدى انتشار سلوك التنمر بين التلاميذ المرحلة الابتدائية .
- معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي وانتشار التنمر المدرسي .

- التعرف على الفروق في التنمر المدرسي تبعا للمتغيرات الشخصية الجنس(ذكر– أنثى)، والمستوى الدراسي.

4.أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- اهتمامها بالمرحلة الابتدائية باعتبارها مرحلة حساسة وأساسية في بناء الشخصية وتعزيز الثقة واحترام الذات للفرد.
- اهتمام هذه الدراسة بمظاهر سلوك التنمر المدرسي وهو سلوك عدواني خطير يتزايد في مدارسنا، لذا يجب البحث عن السبل التي من شأنها تخفيف من أعراضه.
- دراسة السلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ المدرسي، حيث يعتبر المناخ المدرسي السلبي من مؤشرات ظهور السلوكيات السلبية غير المقبولة.
- تزويد المدرسين والمسؤولين على القطاع بمعلومات حول التنمر المدرسي.
- التأكيد على ضرورة البيئة الاجتماعية المدرسية السليمة والصحية من أجل بلوغ الأهداف التعليمية المخطط لها وتجاوز كل ما هو سلبي.
- توعية التلاميذ بضرورة تجنب السلوك التنمر وأشكاله لما يترتب عليه من ضرر على مستوى الفرد والجماعة.
- توجيه النظر إلى أهمية البيئة المدرسية وإقحامها في مختلف البرامج لإنجاح المدرسة في تحقيق أهدافها المسطرة.

5.اسباب اختيار الموضوع :

جاء اختيار موضوع "العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" نتيجة إدراك عميق لأهمية المدرسة في بناء شخصية الطفل وتشكيل سلوكياته منذ الصغر. فالمدرسة لا تقتصر على نقل المعارف الأكاديمية، بل تُعد بيئة اجتماعية يتعلم فيها الطفل مهارات التفاعل والتواصل، وتتشكل فيها ملامح شخصيته وقيمه. وفي ظل ملاحظة تزايد حالات التنمر في المدارس، خاصة في المرحلة الابتدائية، أصبح من الضروري تسليط الضوء على هذه الظاهرة التي قد تمر أحيانًا دون انتباه الأسرة أو تدخل فعّال من المدرسة، مما يسمح باستمرارها وتفاقم آثارها السلبية على الضحايا والمناخ المدرسي ككل.

لقد لفت انتباهي من خلال الاطلاع على الواقع المدرسي ونتائج الدراسات الحديثة أن المناخ المدرسي يلعب دورًا رئيسيًا في ظهور أو تراجع السلوكيات السلبية، وعلى رأسها التنمر. فكلما سادت أجواء الاحترام والدعم والتواصل الإيجابي داخل المدرسة، كلما انخفضت معدلات التنمر بين التلاميذ. أما في البيئات التي يسودها التوتر وضعف العلاقات الإنسانية، فإن احتمالية ظهور التنمر تزداد بشكل واضح.

من جهة أخرى، لاحظت وجود نقص في الوعي لدى الكثير من أولياء الأمور والمعلمين حول خطورة التنمر، وغياب برامج وقائية فعالة في العديد من المدارس. كما أن الدراسات المحلية حول العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر ما تزال قليلة، مما دفعني إلى اختيار هذا

الموضوع لسد هذا الفراغ العلمي وتقديم نتائج يمكن أن تساهم في تطوير السياسات التربوية ورفع مستوى الوعي لدى جميع الشركاء في العملية التعليمية.

ولأن المرحلة الابتدائية تشكل الأساس في بناء شخصية الطفل وتعزيز ثقته بنفسه، فإن معالجة ظاهرة التنمر في هذه المرحلة يُعد استثمارًا في مستقبل الأجيال القادمة. كما أن دراسة العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر تتيح لنا فهمًا أعمق لجذور المشكلة، وتساعد في اقتراح حلول عملية قابلة للتطبيق لتحسين البيئة المدرسية وخلق مناخ إيجابي يدعم نجاح التلاميذ أكاديميًا واجتماعيًا.

لهذه الأسباب مجتمعة، جاء اختياري لهذا الموضوع إيمانًا مني بضرورة البحث في جذور التنمر المدرسي، وفهم دور المناخ المدرسي في الحد من هذه الظاهرة، والمساهمة في بناء مدرسة آمنة وصحية لكل طفل.

6.المفاهيم الاجرائية :

التنمر المدرسي: هو سلوك سلبي عدواني يتسم به بعض التلاميذ مما ينتج عنه ايذاء جسدي ولفظي ونفسي اتجاه زملائهم داخل البيئة التعليمية، وهو يأخذ أشكالًا متعددة، مثل الإهانة، السخرية، التهديد، العنف الجسدي، أو الاستبعاد الاجتماعي، قد يكون المتنمر فردًا أو مجموعة تستهدف ضحية ضعيفة، مما يؤدي إلى آثار سلبية على الصحة النفسية والأداء الدراسي.

ويحدد اجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس التنمر المدرسي بما يتضمنه من أبعاد.

المناخ المدرسي : هو مجموعة الخصائص والظروف النفسية والاجتماعية التي تسود داخل بيئة المدرسة والتي تؤثر بشكل مباشر على سلوك الطلاب والمعلمين وتحدد جودة التفاعل بينهم ، فالمناخ الإيجابي يعزز الشعور بالأمان والانتماء، حيث يشعر التلاميذ بالتقدير والاحترام، مما يحسن من أدائهم الأكاديمي وسلوكهم الاجتماعي، وعلى العكس من ذلك ، فإن المناخ السلبي الذي يتميز بالتوتر، الإهمال، وانتشار الفوضى، يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي والصحة النفسية للتلاميذ.

ويحدد اجرائيا في هذه الدراسة الحالة النفسية والاجتماعية التي تسود داخل المدرسة والتي يتم تقييمها عبر مجموعة من المؤشرات مثل جودة العلاقات بين الافراد المدرسة و مستوى الدعم والتشجيع ومدى شعور بالراحة والأمان داخل البيئة التعليمية .

الفصل الثاني:

التثمر

الفصل الثاني: التنمر

تمهيد:

التنمر اصبح مشكلة شائعة وخطيرة في المدارس والأبحاث اثبتت مدى الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الطفل وتؤثر في صحته النفسية على المدى البعيد، ومشكلة التنمر في الأغلب تكمن في أن الأهل لا يعلمون عنها شيئا لا سيما في مجتمعاتنا و هي تنمو وتستمر بخفية تامة مع ظل اهمال الوالدين واهمال المدرسة والأخصائيين الاجتماعيين والنفسين الذي غاب دورهم كليا.

مفهوم التنمر:

مصطلح Bullying تُرجم إلى عدة مرادفات اختلفت في الشكل لكنها اتفقت في المعنى ، منها: التنمر، الإستهزاء ، التسلط ، الاستقواء ، والترهيب. نورد فيما يلي شرحًا مفصلًا لهذا المفهوم:

1. <u>المعنى اللغوي للتنمر:</u>

كلمة تنمر مشتقة من كلمة "نمر" في اللغة العربية، حيث يُقال "نمر نمراً" أي تشبّه بالنمر في العنف والحدة. ويقال "نمر فلان" أي عصب وساء خلقه، و"تنمر على فلان" تعني تنكر له وتوعده بالإيذاء(**ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص 345**).

2. التعريف الاصطلاحي:

رانية حكيم (طبيبة نفسية، جدة، السعودية) تعرف التنمر بأنه إلحاق الأذى المعنوي أو الجسدي من قبل بعض الأطفال بأطفال آخرين **(الدسوقي، 2016، ص 45)**.

(هيوبز،2004) عرف التنمر بأنه طريقة للسيطرة على الشخص الآخر، وهو مضايقة جسدية أو لفظية مستمرة بين شخصين أو أكثر، حيث يستخدم الأقوى وسائل جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال وإيذاء الآخر **(قطامي،2009 ، ص36)**.

يُشار إلى التنمر أيضًا كمرادف للترهيب، الاستهزاء، التسلط، والاستقواء، وهي جميعها تعبر عن مظاهر سلبية من العنف الممارس في الأوساط المدرسية، خاصة تحت تأثير العولمة ووسائل الإعلام المختلفة.

Bolton (2006) يعرف التنمر المدرسي من خلال ثلاثة معايير :

- عدوان عام ومتعمد، قد يكون ماديًا أو لفظيًا أو جسديًا، أو عبر استخدام التكنولوجيا مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر.
- تكرار العدوان على الضحايا عبر فترات زمنية ممتدة.
- حدوث اختلال كبير في العلاقة الشخصية بين المتنمر والضحية.**(حامد عبده، 2017، ص 93)**.

Leng (2009) يرى أن التنمر هو سلوك عدواني يحدث في المدرسة، وهو نوع من العنف المدرسي ناتج عن التنشئة الاجتماعية والتربية السائدة لدى الطالب، حيث تتعلم الأسرة

استخدام السلوك العدواني في حل مشاكلها، فينتقل هذا السلوك إلى الأطفال ويستخدمونه في البيئة المدرسية **(Leng, 2009, Journal of School Violence)**

يُعرف التنمر أيضًا بأنه سلوك متكرر ومتعمد ضد طالب أو أكثر، يتضمن الإيذاء الجسدي أو اللفظي أو إتلاف الممتلكات، وينتج عن عدم تكافؤ في القوى بين المتنمر والضحية **(الزيون و الزغلول، 2016، ص 78).**

يتميز التنمر بعدة عناصر أساسية تجعله سلوكًا خطيرًا ومؤثرًا في حياة الأفراد، فهو سلوك عدواني متكرر يصدر عن شخص أو مجموعة تجاه شخص آخر أضعف منهم، ويهدف بشكل متعمد إلى إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي بالضحية .ويعتمد التنمر على وجود اختلال في ميزان القوى، حيث يستغل المتنمر تفوقه الجسدي أو الاجتماعي أو النفسي للسيطرة على الضحية وإخضاعها .كما يتخذ التنمر أشكالًا متعددة، فقد يكون جسديًا كالدفع أو الضرب، أو لفظيًا مثل السخرية والشتائم، أو اجتماعيًا كالعزل ونشر الشائعات، أو حتى إلكترونيًا عبر وسائل التواصل .وتكمن خطورة التنمر في آثاره النفسية والاجتماعية العميقة، إذ يؤدي غالبًا إلى فقدان الضحية للثقة بالنفس والشعور بالعزلة والقلق والاكتئاب، وقد يترك آثارًا سلبية طويلة الأمد على علاقاتها ومستقبلها..

بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر:

هناك العديد من المفاهيم النفسية والاجتماعية التي تقع في خلط مع مفهوم التنمر كمفهوم العنف والعدوان والصراع والمشاغبة والمضايقة والضغينة وغيرها .

1.التنمر والعنف: العنف يمثل المرحلة المأساوية للعدوان، حيث يستخدم العدوان العام السلاح والتهديد والوعيد بكل أنواعه. أما التنمر فهو المرحلة الأولى من العدوان، يبدأ برصد الضحية وتسجيل تحركاتها والتخطيط للإيقاع بها، وقد يتطور إلى عدوان لفظي أو عنف جسدي. الجرائم الإلكترونية في العصر الحديث تنتمي أكثر إلى التنمر منها إلى العنف والعدوان **(سيد البهاص، 2012، ص 47)**.

التنمر أخف من حيث الممارسة، إذ يتضمن عنفًا جسديًا خفيفًا وعنفًا لفظيًا كبيرًا، ويشمل جانبًا استعراضيًا من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في مقدرات الآخرين من الرفقاء والأقران والزملاء" **(خوج، 2012، ص 4–50؛ فرصة، 2024؛ اليونيسف، 2023)**.

2.التنمر والعدوان :العدوان هو هجوم غير مبرر يسبب ضررًا للنفس أو للآخرين، وقد يكون لفظيًا أو عمليًا. العنف هو سلوك عدواني، وينشأ من شعور بالعداوة، ويشمل العدوان جانبين: لفظي وبدني **(الصوفي وآخرون، 2012، ص 146)**.

من جانب آخر، تحدث صلاح، (1984) عن الجانب السوي للعدوان، حيث أشار إلى أن السلوك العدواني قد يعبر أحيانًا عن إيجابية وتوكيد الذات في صورتها السوية لتحقيق طاقات الحياة .وعليه، فإن السلوك العدواني نوعان:

العدوان الإيجابي: يستخدم للدفاع عن النفس أو تدعيمها.

العدوان السلبي: يستخدم لهدم الذات والآخرين.

بالتالي، السلوك العدواني مقبول في بعض الأحيان ومرفوض في أحيان أخرى. أما التنمر فهو سلوك مرفوض في جميع أشكاله وفي كل الظروف، وهو سلوك مكتسب من البيئة وليس فطريًا أو غريزيًا، ولا يوجه نحو الذات وإنما يوجه نحو الآخرين. وعلى الرغم من وجود اختلافات بين التنمر والعدوان، فإن المتنمرين يتشابهون في سماتهم الشخصية مع الأشخاص العدوانيين من حيث الجانب الانفعالي .

وفقًا لحسين، ليس كل سلوك عدواني ينطوي على سلوك تنمري، ولكن كل سلوك تنمري ينطوي على سلوك عدواني. **(الدسوقي، 2016، ص 52)**

3.التنمر والصراع: يؤكد Rugby (1995) أن ما يحدث بين الأقران غالبًا ما يكون صراعًا ناتجًا عن موقف معين، وعادة ما يكون بين أفراد متساوين في القوة، وبالتالي لا يُعد صراعًا تنمرًا. معيار الاختلاف الحقيقي في القوة بين المتنمر والضحية هو الذي يحدد سلوك التنمر ووصفه **(أبو الديار، 2012، ص 30).**

4.التنمر والمضايقة : المضايقة هي تعرض التلميذ لكلام جارح أو سخرية من طرف تلميذ آخر أو مجموعة تلاميذ، وقد تتعدى إلى الضرب أو الركل أو التهديد أو الحبس. المضايقة اللفظية والمعنوية تشمل تسمية الضحية بأسماء جارحة، التهديد، التهميش، وقد تكون بسبب العرق أو الأصل أو إثارة العلاقات العاطفية مع الجنس الآخر**(غوماري، 2012، ص 38).**

5.التنمر والمشاغبة : المشاغبة تُعرف أحيانًا على أنها شكل من أشكال التنمر، وتشمل جميع المشكلات التي تحدث بين التلاميذ، حيث يمارس أحدهم سلوكًا عدوانيًا ضد ضحية

قليلة الحيلة لا تقوى على المواجهة. يأخذ هذا السلوك أشكالًا متعددة: جسدية، انفعالية، لفظية، مباشرة وغير مباشرة **(خوج، 2012، ص 13)**.

6.التنمر والضحية : التنمر لا يحدث دون وجود ضحية، فالضحية هو الشخص الذي يتعرض لسلوك المتنمر السلبي دون وجه حق .غالبًا ما يفتقر ضحايا التنمر إلى المهارات الاجتماعية، ويمتازون بعدم وجود روح الدعابة، ويعجزون عن التكيف والمرونة في التعامل اليومي مع الآخرين، مما يجعلهم أكثر عرضة للتنمر**(عميرة،2016 ، ص54-52)**

انماط التنمر :

يحدث التنمر المدرسي بأشكال متعددة وبمستويات مختلفة في شدة الإيذاء، وقد قام سميث (Smith, 2002) بتقسيم التنمر إلى محاور رئيسية هي:

التنمر الانفعالي: ويشمل التهديد، الشتائم، السخرية من الضحية، الاستبعاد من الأقران، الإيذاء اللفظي، والتحدث بقصص مزيفة ومخزية.

التنمر الجسدي: ويتمثل في الدفع، الضرب، الاصطدام بالضحية، سرقة الممتلكات الخاصة والأدوات المدرسية.

التنمر الجنسي: ويشمل التعليقات المخجلة على الآخرين والتحرش الجنسي بهم.

التنمر العنصري: ويتضمن الإيماءات أو التلميحات، القذف أو السب المتعمد للأشخاص بناءً على نسبهم، دياناتهم، أو وضعهم الاجتماعي.

التنمر عبر الإنترنت: ويشمل إرسال رسائل تهديد، نشر صور وفيديوهات مسيئة للضحايا.**(خوج، 2012، ص 187)**

اسباب التنمر المدرسي :

من أسباب انتشار التنمر المدرسي ما يلي:

1. **العنف الأسري والمجتمعي:** يتأثر الطفل عادة بكل سلوك شاهده أو مورس عليه . فتصرفات داخل الأسرة وما يشاهده يوميا من تصرفات مجتمعه. فكلما شاهد افعالا تتسم بالعنف بين الوالدين او من عاش بنفسه عنفا يمارسه أحد افراد العائلة عليه او على احد من الأسرة او من شاهد عنفا مجتمعيا صارت البلطجة فيه وسيلة مشروعة للحصول على الحقوق دون الخشية من أي عقاب وهكذا يكون الابوان والمجتمع ساهموا في افساد سلوك الأبناء.
2. **الخلل التربوي في بعض الأسر :** تتناسى بعد الأسر دورها الاساسي في متابعة سلوكات الأبناء وتقويم السلوك وتترك الأمر للمربيات وهذا ما يؤدي الى ظهور سلوكات التنمر.
3. **أسباب شخصية :** طيش وسلوك يصدر من عند فرد يشعر بالملل فيجد متعة وإستلذاذ في مضايقة الغير كما انه قد يكون السبب في عدم ادراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الافراد وقد يكون في بعض الأحيان سلوك التنمر مؤشر قلق أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا

للتنمر في السابق كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل ونقص بعض المهارات الاجتماعية و قلة الاصدقاء تجعله عرضة للتنمر .**(عميرة ،2016 ،ص50)**

4. **أسباب نفسية :**هناك خصائص نفسية تدفع إلى سلوك التنمر، فالمتنمر يسعى إلى تأكيد ذاته من خلال عدوانه على الاخرين و يميل إلى السيطرة واستخدام القوة ويظهر اتجاهات ايجابية نحو العنف ويقل تعاطفه مع الضحايا وهناك خصائص نفسية تتسم بها الضحية تجعله عرضة للتنمر المستمر فالضحية يميل الى الانسحاب والاستسلام وتجنب الصراخ والبكاء. وهذه الخصائص يمكن ان تدعم سلوك المتنمر وتزيد من استمرار سلوكه السلبي.**(Olweus, ،1993 ,45p)**. ويرى اوموكيركهام ان مفهوم الذات وتقدير الذات عاملان اساسيان في سلوك التنمر وأن فقدانهما يجعل الفرد متنمرا أو ضحية.**(Omokirkham,2001, 32p)**
5. **أسباب مدرسية :** تشمل رقابة المدرسة والسياسة التربوية والمحيط المادي والرفاق ودور المعلم وعلاقته بالتلاميذ والعقاب وغياب اللجان المختصة. فقد تكون بعض الممارسات الاستفزازية الخاطئة الممارسة بين المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي، والتأثير السلبي بجماعة الرفاق، والخصائص النفسية غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة الأولياء، وعدم اهتمام بالمادة الدراسية ، وضعف شخصية المعلم واستعماله للادغان لان استعمال هذا الأخير مؤقت يجعله تحت سيادة الكراهية. كل

هذه العوامل تساعد على ظهور سلوك التنمر لدى التلاميذ.**(الدسوقي،2016، ص58)**

بعض الأسباب العامة للتنمر :

- الشعور بالملل والضجر و اعتبار الاستقواء على الآخرين شيء عادي.
- اهمال الرعاية بالأطفال إضافة إلى تعرضهم الى العنف والنزاع والعقاب.
- أغلب الأفراد المتنمرين ينتمون لعائلات مفككة وآباؤهم عدوانين وأمهاتهم متساهلات.
- وقوع المتنمر ضحية لاستقواء آخرين أقوى منه.
- عدم تعلم الطفل السلوك المناسب لانتقاده بالقدوة في المنزل والمدرسة واعتقاد المنتمر أنه لا بد له أن يكون قاسي و صارم حتى يحقق له مكانة مميزة بين زملائه.**(Olweus, 1993، 50p) (عبد العزيز، 2004، ص 78).**

خصائص التنمر:

يمكن تصنيف السلوك العدواني بأنه تنمر عندما تحكمه ثلاثة معايير وهي :

- التنمر هو اعتداء متعمد ربما يكون جسديا أو لفظيا او بشكل غير مباشر.
- التنمر يعرض الضحايا للاعتداءات متكررة وخلال فتراث ممتدة من الوقت.
- التنمر يحدث داخل علاقة شخصية يميزها عدم التوازن في القوة سواء كان حقيقيا أو معنويا وهذه القوة تتبع من منطلق القوة الجسمانية أو من منطلق نفسي مع الأطفال ذوي التأثير الكبير على أقرانهم فتظهر بين المتنمرين والضحية**(UNICEF. ، 2018)**

التنمر سلوك موجع ومتكرر والضحايا لا أحد يدافع عندهم ،في التنمر القوة غير متوازنة فهي بين طرف قوى و طرف ضعيف . **(بهنساوي و علي حسن،2015،ص 10_40)**

آثار التنمر المدرسي :

بينت العديد من الدراسات أن التنمر المدرسي يخلف آثارا بالغة الخطورة وتهدد مستقبل المتنمرين نفسهم و مستقبل ضحايا لما تخلفه من خسائر معنوية ومادية وبشرية قد تصل إلى إلغاء شخصية الآخر او في بعض الحالات تؤدي للانتحار خاصة التنمر في الوسط المدرسي الذي يعد بوابة المستقبل لكل فرد وهو تحدي يوضح مدى نجاح المدرسة وناجعتها في حل مثل هذه المشكلات.

فآثار التنمر المدرسي تظهر في تدني مستوى التحصيل الدراسي أو التأخر في الحضور عن المدرسة أو الغياب التلميذ المتكرر وغالبا ما يتكون الرسوب في المدرسة.

كما أكدت الدراسات ان المتنمرين هم الأقل ذكاءا وتحصيلا في الدراسة من الطلاب العادين ولا يرجع ذلك لضعف عقلي او فشل دراسي ويؤثر سلوك المتنمرين على اداء المعلمين والمدراء وانشغالهم بإيجاد الحلول لهذا السلوك على حساب أداء العملية التعليمية وهذا يؤدي إلى تدني التحصيل ونتائج التعليم الاكاديمي.

ويعد التنمر المدرسي ايضا من أخطر التحديات لدور المدرسة والأطراف العملية التعليمية والتربوية فيؤثر على الأداء العام والتحصيل العلمي وتدني الانضباط والالتزام بالقيم والمبادئ التربوية ويؤدي إلى ظهور سلوكيات أخرى منحرفة واتجاهات عنصرية وعدوانية ضد

الآخرين وحصول المتنمرين على الرضا الشخصي لذواتهم وارتفاع الحاجة للسيطرة والاستقواء على الأقران كما يعرقل المتنمر العملية التعليمية داخل الصف وقد يؤدي إلى إجبار التلاميذ على التغيب عن مدارسهم.**(مرقة،2013،ص26-27)**.

دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر المدرسي:

أهم المهام التي يجب على إدارة المدرسة القيام بها للحد من مظاهر التنمر.

- تكثيف الرقابة وتهيئة بيئة آمنة للتلاميذ.
- تحفيز روح التعاون بين الطلاب.
- عقد لقاءات ومناقشات مع أولياء التلاميذ المتنمرين والضحايا داخل المؤسسة.
- وضع قوانين صارمة تمنع أي تلميذ من ممارسة هذا السلوك.
- تطوير المناهج التي تساهم في تواصل وتوادد بين الطلاب ويعد المشرف المدرسي ركيزة أساسية في التعامل مع التلاميذ وتقديم خدمات إرشادية لهم ومساعدتهم على حل المشكلات التي تعترضهم. **(الزيون والزغلول،2016،ص20)**
- التواصل مع أولياء الأمور يلعب دورًا لتخفيف الاصطدامات ومن أهم الأساليب المنتهجة من طرف المرشد التربوي.
- إعادة وإعداد البرامج التربوية لتدريب التلاميذ على المهارات السلوكية الإيجابية كتقدير الذات ومهارات الإتصال الفعالة التي تتحكم في إثارة الغضب عند التلاميذ والحوار البناء.

- تنظيم مسابقات رياضية ثقافية و رحلات للحد من السلوك العدواني .
- تعميق التعاون بين المدرسة والمجتمع والبيت
- تعزيز البناء الديني والقيمي وغرس روح التسامح والمحبة بين التلاميذ. **(الزيون والزغلول،2016،ص20)**

1.دور المعلم:

كاد المعلم أن يكون رسولًا، هذه المقولة تبين دور المعلم في مواجهة كل المشكلات إذ يجب عليه أن يكون صبور، عادل، رزين، حكيم، يعمل بمواصفات الرسول لكي يقوم بهذه المهنة الصعبة لأنه يتعامل مع العقول، ويلعب دورًا أساسيًا في بناء الشخصية السوية للتلميذ ونموه المعرفي والاجتماعي والنفسي وأساليب حل مشكلاته والتي بدورها تساعد في بناء قيم التلاميذ ووضع أهداف مستقبلية.

ويكمن دور المعلم في: **(مرسي،1998، ص 45-47)**.

- تربية وتهذيب وفق منهج محدد وبطريقة معينة من طرف مربيين متكونين في ذلك
- حل المدرسة محل الأسرة واحتضان التلاميذ
- تعليم الطفل مهارات تأكيد الذات ومساعدته على تقدير ذاته من خلال تقدير مساهماته وإنجازاته
- اشراك التلاميذ في نشاطات اجتماعية تسمح له بالإدماج مع الآخرين وبناء ثقة بنفس
- إعداد برامج تربوية موجهة للأساتذة والأولياء

- إعداد دليل للأساتذة يمكن من تشخيص السلوكات التنموية لدى الأبناء
- تنمية القيم الإنسانية والاجتماعية لدى التلاميذ لما لها من دور هام في ظاهرة التنمر

2.دور الأولياء في مواجهة التنمر:

إن الأسرة هي المسؤولة عن تكوين أخلاقيات الفرد بوجه عام فهي تكون نمط الشخصية وهي الإطار العام الذي يغطي جميع الأدوار الاجتماعية المختلفة كما أنها الأساس الذي يحيط الفرد المختلفة تجاه الأشخاص المحيطين به ولكي يكون التدخل الأسري فعال في مواجهة السلوكيات وجب على القائمين في المدرسة عدم التسرع ووصف الطفل بالتنمر.

يجب توضيح الرؤية وتتم الدراسة من جميع الجوانب واشراك جميع المدخلين في حياة الطفل من أجل معرفة الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الطفل، كما يجب مناقشته بهدوء وبعقل والاستفسار حول الأسباب التي تجعله يسلك هذا السلوك تجاه أقرانه وتوضيح مدى خطورة هذا السلوك وآثاره على الضحية.

فيجب على الوالدين مواجهة ظاهرة التنمر من خلال المقترحات التالية:

- رعاية نمو الأطفال ومراعاة الأساليب التربوية والإرشادية في التنشئة الاجتماعية
- استمرار الاتصال بالمدرسة للتعرف على أوضاع أبناؤهم وما يواجههم ومشكلاتهم وكذا مستواهم التحصيلي
- مشاركة أولياء الأمور بالدورات الخاصة بالمناهج الجديدة ومشاركة في الدورات والندوات التي تقيمها المدرسة.**(عبد العزيز،2004،ص38)**.

3.العلاقة بين المدرسة والمنزل وسلوك التلميذ في مواجهة التنمر :

علاج التنمر المدرسي يتطلب جهود مشتركة من قبل المدرسين والأهل والمجتمع بأكمله، وأهم الخطوات المتخذة هي :

- تعزيز الوعي بمشكلة التنمر وعواقبها السلبية على الأطفال والمجتمع، إذ يمكن تنظيم حملات توعية وورش عمل للمعلمين والطلاب وأولياء الأمور لتعريفهم بمفهوم التنمر وكيفية التعامل معه.
- توفير بيئة آمنة ومشجعة إذ يجب أن يكون لدى المدارس برامج لخلق بيئة آمنة ومشجعة للطلاب، كما يمكن تنفيذ سياسات صارمة ضد التنمر وتوفير موارد للطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي.
- التدريب على المهارات الاجتماعية والتواصل إذ يمكن للمدارس تقديم برامج تدريبية للطلاب لتعزيز المهارات الاجتماعية والتواصل الفعال. وهنا يتم بناء الثقة بالنفس والتصرف بشكل صحيح لمواجهة التنمر.
- التواصل المفتوح والمستمر مع المدرسين وأولياء الأمور بحيث يشعروا بأنهم محميين كي يتمكنوا من حل المشكلات.
- المعالجة الفردية إذ يجب أن يتم التعامل مع حالات التنمر على أساس فردي وملائم. كما يمكن توفير الدعم الفني والعاطفي للطلاب الذين يعانون من التنمر والعمل معهم للتغلب على هذه التجربة.

- يمكن تشكيل فرق تعاونية في مدرسة لمكافحة هذه الظاهرة مع إشتراك الآباء.(**عبد الفتاح، 2021، ص 92**).

خلاصة الفصل:

يستعرض هذا الفصل ظاهرة التنمر المدرسي باعتبارها واحدة من أخطر المشكلات السلوكية التي تواجه المجتمعات التربوية الحديثة، والتي تترك آثارًا نفسية واجتماعية عميقة على الضحايا وتؤثر في مناخ المدرسة ككل. يبدأ الفصل بتمهيد يوضح كيف أن التنمر أصبح مشكلة متنامية في المدارس، غالبًا ما تمر دون انتباه الأهل أو تدخل فعّال من المدرسة، مما يسمح باستمرارها وتفاقمها. تناول الفصل مفهوم التنمر من الناحية اللغوية والاصطلاحية، مبرزًا أن المصطلح يشمل عدة أشكال من السلوك العدواني المتكرر، سواء كان جسديًا، لفظيًا، اجتماعيًا أو إلكترونيًا، ويقوم على اختلال ميزان القوى بين المتنمر والضحية. كما تم عرض مجموعة من التعريفات العلمية التي اتفقت جميعها على أن التنمر سلوك متعمد ومتكرر يهدف إلى إيذاء الآخر أو إذلاله.

تطرق الفصل إلى المفاهيم المرتبطة بالتنمر مثل العنف، العدوان، الصراع، المضايقة والمشاغبة، موضحًا أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين التنمر، ومبرزًا أن التنمر يتميز عن غيره بوجود عنصر تكرار الأذى وعدم تكافؤ القوى. كما تناول الفصل أنماط التنمر، مبينًا أنه يتخذ أشكالًا متعددة مثل التنمر الجسدي، اللفظي، الاجتماعي، الجنسي، والعنصري، بالإضافة إلى التنمر الإلكتروني الذي أصبح شائعًا في العصر الرقمي.

وفيما يخص أسباب التنمر المدرسي، أوضح الفصل أنها متعددة ومتداخلة، وتشمل عوامل أسرية (مثل العنف الأسري والإهمال)، وعوامل شخصية ونفسية (كالشعور بالنقص أو الرغبة في السيطرة)، وأسباب مدرسية (ضعف الرقابة، سياسات تربوية غير فعالة، ضعف العلاقة بين المدرسة والأولياء)، بالإضافة إلى أسباب اجتماعية عامة.

استعرض الفصل أيضًا خصائص التنمر، محددًا ثلاثة معايير أساسية لاعتبار السلوك تنمرًا: القصدية، التكرار، وعدم تكافؤ القوى. كما تم بيان الآثار السلبية للتنمر على الضحايا، مثل تدني التحصيل الدراسي، فقدان الثقة بالنفس، العزلة الاجتماعية، وأحيانًا التفكير في الانتحار، بالإضافة إلى الآثار السلبية على المناخ المدرسي ككل.

خصص الفصل جزءًا لعرض أدوار كل من الإدارة المدرسية، المعلمين، والأولياء في مواجهة التنمر، مؤكدًا أهمية التعاون والتواصل بين جميع الأطراف، ووضع سياسات واضحة وبرامج توعية وإرشاد، وخلق بيئة مدرسية آمنة وداعمة.

وأخيرًا، أوضح الفصل أن العلاقة بين التنمر والمناخ المدرسي علاقة دائرية، فالمناخ السلبي يشجع على انتشار التنمر، بينما يؤدي انتشار التنمر إلى مزيد من التدهور في المناخ المدرسي. لذا، فإن مكافحة التنمر تتطلب تعزيز مناخ مدرسي إيجابي قائم على الاحترام، العدالة، المشاركة، والدعم النفسي والاجتماعي لجميع التلاميذ.

الفصل الثالث:

المناخ المدرسي

الفصل الثالث: المناخ المدرسي

تمهيد:

يُعد المناخ المدرسي من الركائز الأساسية التي يبنى عليها نجاح العملية التربوية، فهو الإطار الذي تتشكل فيه العلاقات بين مختلف مكونات المجتمع المدرسي من تلاميذ، معلمين، وإدارة. إن المناخ المدرسي لا يقتصر على الجوانب المادية أو التنظيمية فحسب، بل يشمل أيضًا الأبعاد النفسية والاجتماعية التي تترك أثرًا بالغًا في سلوك الأفراد ودوافعهم واتجاهاتهم.

تعريف المناخ المدرسي (School Climate)

أولاً :التعريف اللغوي

يشير مصطلح" المناخ "في اللغة إلى المكان أو البيئة التي تتوفر فيها ظروف مناسبة للإقامة، كما يُستخدم للدلالة على مجموعة العوامل الطبيعية مثل الحرارة، الضغط الجوي، الرياح، والأمطار التي تميز منطقة ما وتؤثر في اعتدال أحوالها الجوية **(فيروزآبادي، 1998، ص 301)** وهذا التعريف يوضح أن المناخ هو مجموعة الظروف المحيطة التي تؤثر على الكائنات الحية، ويُستخدم مجازيًا لوصف البيئة الاجتماعية والنفسية في المدرسة.

ثانيًا :التعريف الاصطلاحي

المناخ المدرسي مفهوم حديث نسبيًا في ميدان التربية، مستمد من علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، ويعبر عن البيئة النفسية والاجتماعية التي يعيشها أفراد المجتمع المدرسي.

عرفه(**شهاب،2007 ، ص45**) بأنه" مجموعة الخصائص التي تميز بيئة العمل المدرسي، والتي يدركها الأفراد العاملون فيها بصورة مباشرة، وتنعكس على دوافعهم وسلوكهم بينما يرى (**المغربي،2007،ص 32**) أن المناخ المدرسي هو" مجموعة الخصائص التي تميز بيئة العمل الداخلية التي يعمل الفرد ضمنها، مؤثرة على قيمه واتجاهاته وإدراكه، وتتميز بدرجة عالية من الاستقرار والثبات" .

كما يضيف (**أونيس،2005 ،ص 27**) المناخ المدرسي هو" مجموعة الخصائص الثابتة في البيئة الداخلية للمدرسة والتي يدركها الفرد وتؤثر على سلوكه، ويعتبر تفاعل الفرد مع بيئته المدرسية جزءًا أساسيًا من المناخ".

ويعتبر شمك (كما نقل عنه العتيبي، 2007) أن المناخ المدرسي هو" الطابع الاجتماعي والنفسي السائد في المدرسة، والذي يتشكل من خلال تفاعل العلاقات بين التلاميذ والمعلمين والإدارة (**العتيبي،2007 ، ص 14**)

ويعرفه ليكرت (كما ورد في العتيبي،2007) بأنه" أحد المتغيرات الوسطية التي تحدد المتغيرات التابعة مثل درجات تحصيل الطلبة ونسبة غيابهم وتسربهم من المدرسة" (**العتيبي ,2007,ص13_14**) .

بناءً على ما سبق، يمكن تعريف المناخ المدرسي بأنه مجموعة الظروف النفسية والاجتماعية والبيئية التي تسود البيئة المدرسية، والتي تؤثر بشكل مباشر على سلوك الأفراد وتحفزهم

على التعلم والتفاعل الإيجابي، وتشكل الإطار العام الذي يتفاعل فيه الطلاب والمعلمون والإدارة لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية".

عوامل المناخ المدرسي:

يقصد بذلك العوامل التي تسهل العملية التعلمية والتي تضمن النجاح الدراسي وهذا ما أكده **(روبرت ،Robert 1977)**. وتتمثل هذه العوامل في:

الاحترام: المناخ الايجابي لا يشعر فيه الأفراد بالقمع وإنما يشعرون بالعناية والاهتمام وهذا ما يجعله يشعر بالتقدير للذات داخل المؤسسة.

الثقة: ان الصدق و شعور بالأمان داخل البيئة الدراسية يولد الشعور بالأمان والإنتماء وشعور العاملين فيها بالحماس وعدم الرغبة في الغياب عنها.

فرص للمشاركة: اعطاء فرص لصنع القرارات وطرح الأفكار وإبداء المقترحات شعور الطالب بفقدان حق المشاركة يؤثر سلبا على مفهوم الذات كما لا يحترم المؤسسة التعليمية منا الإستفادة من افكاره و آداءه في تطوير العملية التربوية.

التماسك: هو ارتباط وولاء للمؤسسة وعمل بروح الجماعة وميلهم للبقاء فيها والمحافظة عليها.

التجديد: فالمناخ الإيجابي هو المناخ الذي يقاوم الروتين ويتطلع للتجديد ولكي يتحقق النمو السليم في المؤسسة لابد ما تعديل وتجديد المستمر لبرامجها وان تكون قادرة على تنظيم

مشاريع تنموية مرتبطة بحاجات المجتمع. واهدافه والتجديد يثير اهتمام الافراد ويشبع دوافعهم ويزيد من طموحاتهم **(بن لادن ،2001 ص212_213)**.

أهمية المناخ المدرسي:

تعمل كل مؤسسة على خلق بيئة مدرسية سليمة ملائمة لجميع أفراد الطاقم التربوي، وبالتالي تحقيق مستوى جيد من الصحة النفسية لهم، وتحسين المناخ المدرسي يكون بالأساليب التالية:

- تعزيز بيئة آمنة ومنظمة وذلك بفرض العقاب على سلوك الغير لائق ومكافئة التلاميذ على السلوك المناسب.
- الصيانة المستمرة لمبنى المؤسسة والحفاظ على نظافتها.
- تحفيز الطلاب وأولياء الأمور والموظفين في مخطط أنشطة السلامة المدرسية.
- وضع استراتيجية لضمان السلامة أثناء فترات الغذاء وبين الفصول الدراسية توفير أنشطة أكثر تنظيماً خلال ساعة الغذاء.
- تسهيل التفاعل والعلاقات وذلك ببناء مؤسسات بمساحة معتبرة مع التقليل من عدد التلاميذ في القسم ومشاركتهم في مختلف النشاطات الاصلاحية
- تحرير بيئة وجدانية إيجابية وذلك بتعزيز التعاون بدل التنافس تحسب مصطلح الفائزين والخاسرين

- توفير الطور المختص في قضايا مثل الاختلافات الثقافية والطبقية والاحتياجات العاطفية للأطفال الآخرين و تدخل الأهل التسلط والتحرش .
- زيادة مشاركة أولياء الأمور والمجتمع **(العتيبي،2018,ص45_60)**.

يتيح المناخ المدرسي الإيجابي للتلاميذ والأسر وجميع الأفراد العاملين بالمدرسة فرص العمل معا للتطوير والمساهمة في رؤية مدرسة مشتركة، فتتوقف فعالية وكفاءة الأداء الفردي والجماعي والأداء الكلي للمنظمة على مدى تأثير المناخ السائد في البيئة الداخلية على كثير مما يتخذ من قرارات وما يتم من سلوك واتجاهات نحو المنظمة، حيث يتأثر سلوك الفرد داخل المنظمة بالبيئة المحيطة به وباتجاهه نحو ذلك البيئة وإدراكه له **(السكران ،2004 ص 18)**.

أنماط المناخ المدرسي:

يختلف المناخ المدرسي من مؤسسة تعليمية إلى أخرى، وذلك باختلاف طبيعة العلاقات السائدة بين الأفراد، وسياسات الإدارة، وثقافة المدرسة (**الصافي،2001 ، ص 45)**

ويرى أن المناخ المؤسسي يمثل متصلًا تدريجيًا يمتد من المناخ المفتوح إلى المناخ المغلق، وقد صنف الباحثون عدة أنماط رئيسية للمناخ المدرسي، نوجزها فيما يلي:

1. <u>المناخ المفتوح:</u>

يتميز هذا النمط بارتفاع مستويات التعاون والدعم المتبادل بين الإدارة والمعلمين، وارتفاع الروح المعنوية، وانخفاض مظاهر الانعزال أو اللامبالاة. في هذا المناخ، يشعر كل من

المدير والمعلمين بحرية في التعبير عن آرائهم، وتتوفر الحوافز المناسبة، ويسود جو من العلاقات الإنسانية الإيجابية، ويشجع الجميع على العمل المستمر والتطوير الذاتي (**أحمد محمد عوض، 2007، ص 51**).

2. المناخ الذاتي:

في هذا النمط، يمنح المدير الحرية الكاملة للمعلمين في أداء مهامهم، ويشجع على الاستقلالية والمبادرة. يركز هذا المناخ على تمكين الأفراد من اتخاذ القرارات بأنفسهم، مع وجود درجة عالية من الثقة بين الإدارة والمعلمين.

3. المناخ الموجه:

يُعرف أيضًا بالمناخ المسطر أو الرسمي، حيث تركز الإدارة على تحقيق الأهداف والمهام أكثر من الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية. في هذا المناخ، يكون المعلمون منشغلين بعملهم، وتكون العلاقات بينهم رسمية إلى حد كبير، فيما تظل درجة الانتماء للمؤسسة مرتفعة، لكن تقل المساعدة والألفة (**أحمد محمد عوض، 2007، ص 51**).

4. المناخ العائلي:

يسود هذا النمط جو من الصداقة والدعم الاجتماعي بين أعضاء الهيئة التربوية، حيث يكون إرضاء الحاجات الاجتماعية للأفراد هدفًا رئيسيًا. في هذا المناخ، تقل المتطلبات الإدارية والواجبات الروتينية، ويعمل المدير على تركيز السلطة في يده مع مراعاة الجوانب الإنسانية (**أحمد محمد عوض، 2007، ص 51**).

5. المناخ المغلق:

يعد هذا النمط نقيضًا للمناخ المفتوح، حيث يسود الجمود وكثرة الأوامر والتعليمات، وتنخفض فيه الروح المعنوية والدافعية للعمل، ويغلب عليه الطابع الرسمي، وتضعف فيه العلاقات الإنسانية، مما يؤدي إلى بيئة عمل غير محفزة **(بيرس، 1997، ص 125)**.

أنماط إضافية حسب بعض الباحثين:

أشار **بيرس (1997، ص 125)** إلى أن هناك أنماطًا أخرى للمناخ المدرسي، منها:

المناخ العملي: يركز على الجوانب التطبيقية والعملية في العمل اليومي.

المناخ الجماعي: يولي أهمية كبيرة للرفاهية الجماعية والعلاقات الودية.

المناخ الواعي: يهتم بفهم الذات والتأمل والابتكار.

مناخ العلماء: يركز على الجوانب الأكاديمية والبحثية والجدية في اكتساب المعرفة.

نماذج عالمية للمناخ المدرسي

رغم اختلاف الباحثين في تصنيف أنماط المناخ المدرسي، إلا أن معظم النماذج تركز على العلاقات الإنسانية داخل المؤسسة التعليمية. ومن أبرز هذه النماذج:

نموذج هالبين وكروفت (Halpin & Croft, 1962):

- المناخ المفتوح
- المناخ الموجب
- مناخ الإدارة الذاتية

- المناخ العائلي
- المناخ الأبوي
- المناخ المغلق

نموذج ليكرت (Likert, 1961):

- المناخ التسلطي
- المناخ الخيري التسلطي
- المناخ الاستغلالي التسلطي
- المناخ التشاركي

نموذج ويلور وجونز:

- المدرسة الحارسة
- المدرسة الإنسانية

نموذج هوي وفيلدمان (Hoy & Feldman, 1987):

- المدرسة الصحية
- المدرسة غير الصحية

نموذج رونبرج:

- المدرسة الحارسة
- المدرسة الإنسانية **(يحياوي، 2020، ص 29)**

أساليب تحسين المناخ المدرسي:

تحسين المناخ المدرسي يُعد عملية مستمرة تتطلب تضافر جهود جميع أفراد المجتمع المدرسي، بما في ذلك التلاميذ، المعلمون، الإدارة، العاملون، والمشرفون التربويون. ويهدف ذلك إلى رفع جودة العلاقات الإنسانية، وتحقيق بيئة تعليمية آمنة وداعمة. ويمكن تلخيص أهم الأساليب فيما يلي:

1.تعزيز العلاقات الإنسانية: دعم العلاقات بين المعلمين والإدارة، وكذلك بين المعلمين والتلاميذ، من خلال بناء الثقة المتبادلة، والاحترام، والتواصل المفتوح، وإشراك الجميع في اتخاذ القرارات **(صولي، 2013، ص 28)**.

2.برامج بناء الفريق: تشمل برامج بناء الفريق تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية تهدف إلى تطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي، وتعزيز القدرة على حل النزاعات بين أعضاء الهيئة التربوية والتلاميذ. كما تشجع هذه البرامج على المشاركة في الأنشطة الجماعية التي تعزز روح التعاون والانتماء بين الجميع.

3.مبادرات التوجيه والإرشاد: توفير برامج إرشادية تهدف إلى بناء الثقة بين الطلاب، ودعم الطلاب الأصغر سنًا من خلال إرشاد الطلاب الأكبر سنًا، بما يعزز روح التضامن والانتماء.

4.تعزيز الشراكة مع أولياء الأمور: إنشاء قنوات تواصل فعالة مع أولياء الأمور، وإشراكهم في الأنشطة المدرسية، مما يسهم في دعم التلاميذ نفسيًا واجتماعيًا.

5.مكافحة التنمر وتعزيز السلوكيات الإيجابية: تنفيذ برامج شاملة لمكافحة التنمر، وتوعية التلاميذ حول أهمية الأمان الجسدي والنفسي، وتوفير الدعم الاجتماعي والنفسي للضحايا **(الدسوقي، 2016، ص 73).**

6.تشجيع القيادة وتطوير المهارات: تحفيز القيادة لدى التلاميذ والمعلمين، وتطوير المهارات الحياتية والاجتماعية لجميع الشركاء في العملية التربوية.

7.تفعيل دور أولياء الأمور والمجتمع المحلي: إشراك أولياء الأمور والمجتمع في الأنشطة المدرسية، بما يعزز من انتماء التلاميذ ويدعم العملية التعليمية.

8.تبني ثقافة النمو والتجديد: تشجيع التجريب والابتكار، والسعي المستمر لتحسين البيئة المدرسية، وتبني عقلية النمو لدى جميع أفراد المجتمع المدرسي.

إن تحسين المناخ المدرسي يتطلب استراتيجيات متعددة الجوانب، واتباع نهج شامل ومنظم يبدأ بتقييم الاحتياجات وتحديد الأهداف، ثم تقييم الأثر بشكل دوري، مع التركيز على بناء علاقات إيجابية وتوفير بيئة آمنة وداعمة. وبهذا يمكن للمدرسة أن تخلق مناخًا مدرسيًا إيجابيًا يعزز نجاح ورفاهية جميع أفراد المجتمع المدرسي **(p150,2010 Cohen).**

أبعاد المناخ المدرسي:

يتشكل المناخ المدرسي من عدة أبعاد رئيسية تؤثر بشكل مباشر في جودة الحياة المدرسية، وتنعكس على سلوك التلاميذ وأداء الطاقم التربوي. من أبرز هذه الأبعاد:

1. البعد العلائقي (الإنساني والاجتماعي):

يبرز هذا البعد في تكوين علاقات إنسانية قائمة على الاحترام والثقة والتعاون بين جميع أطراف المجتمع المدرسي، بدءًا من الإدارة، مرورًا بالمعلمين، وصولًا إلى التلاميذ. إن وجود علاقات إيجابية يسهم في خلق جو مدرسي يسوده الانسجام، ويعزز روح الفريق، ويشجع على المشاركة الفعّالة في الأنشطة المدرسية.

علاقة التلميذ بزملائه: التفاعل بين التلاميذ داخل القسم له دور مهم في تنمية العلاقات الاجتماعية، وغرس قيم المودة والاحترام، وتعزيز النمو الاجتماعي والانفعالي. وقد أشار **شتواي (2003، ص 262)** إلى أن التفاعل بين التلاميذ يؤثر في المجالات المعرفية والانفعالية والاجتماعية على حد سواء.

علاقة التلميذ بالإدارة: الإدارة المدرسية الناجحة تعتمد على المشاركة والفهم المتبادل بين المدير وأعضاء الهيئة التربوية، وتتنوع أنماطها بين الإدارة التسلطية التي تركز على الأوامر والجانب المادي، والإدارة التشاورية (الديمقراطية) التي تقوم على التشاور في اتخاذ القرارات، والإدارة الفوضوية التي تتيح لكل فرد العمل باستقلالية **(الخطايبية وآخرون، 2004، ص 104).**

علاقة التلميذ بالمعلم: المعلم الناجح هو الذي يبني علاقة إيجابية مع تلاميذه، قائمة على الاحترام المتبادل والتعاطف، مما يعزز ثقة التلاميذ بأنفسهم ويحفزهم على النجاح. كما أن

المعلم القدوة يسهم في حل مشكلات التلاميذ ويدعم نموهم الأكاديمي والاجتماعي **(محمد جاسم، 2008، ص 76)**.

2. البعد المادي:

يشير البعد المادي إلى الظروف والشروط التي توفرها المدرسة لجميع أفرادها، ويشمل:

الموقع: يجب أن يكون موقع المدرسة مناسبًا ويسهل الوصول إليه.

البناء: ينبغي أن يكون المبنى المدرسي آمنًا، ويوفر بيئة مريحة وصحية للتلاميذ والمعلمين، مع مراعاة معايير السلامة والتهوية الجيدة، وتوفير الوسائل التعليمية الملائمة.

تجهيزات القسم: من المهم توفير سبورة مناسبة، مكاتب للمعلمين، وطاولات للتلاميذ مع احترام المسافة البينية لضمان سهولة الحركة.

إن نقص جودة المباني والتجهيزات يؤثر سلبًا على الصحة العامة للتلاميذ والمعلمين، ويعيق عملية التعليم واكتساب المهارات اللازمة **(محمد جاسم، 2008، ص 76)**.

تأثير التنمر في المناخ المدرسي:

تُعد العلاقة بين التنمر والمناخ المدرسي علاقة تفاعلية معقدة، حيث يؤثر كل منهما في الآخر بشكل مباشر وغير مباشر. فالمناخ المدرسي السلبي، الذي يسوده ضعف الثقة والاحترام وغياب آليات التدخل الفعّالة، يشكل بيئة خصبة لانتشار ظاهرة التنمر بين التلاميذ. وفي المقابل، يؤدي انتشار التنمر إلى تدهور جودة العلاقات داخل المدرسة،

ويخلق مناخًا يسوده الخوف وعدم الأمان، مما ينعكس سلبًا على جميع جوانب الحياة المدرسية (**الدسوقي، 2016، ص 70**) .

ومن أبرز آثار التنمر على المناخ المدرسي:

1.تدهور جودة العلاقات الإنسانية: يؤدي التنمر إلى خلق بيئة من الخوف وانعدام الثقة بين التلاميذ، وبين التلاميذ والمعلمين، مما يضعف روح التعاون ويزيد من حدة النزاعات داخل المدرسة.

2.انخفاض الدافعية والتحصيل الدراسي: يعاني التلاميذ الذين يتعرضون للتنمر من القلق والتوتر، ما يؤثر سلبًا على قدرتهم على التركيز والمشاركة في الأنشطة الصفية، ويؤدي غالبًا إلى تراجع مستواهم الدراسي.

3.تحديات أمام القيادة المدرسية: يشكل انتشار التنمر تحديًا كبيرًا للإدارة المدرسية، إذ يتطلب منها بذل جهود إضافية لتعزيز التواصل والشفافية، ووضع سياسات واضحة لمواجهة هذه الظاهرة.

4.الشعور بعدم الأمان الجسدي والنفسي: يزداد شعور التلاميذ بعدم الأمان في البيئة المدرسية، مما يدفع بعضهم إلى التغيب المتكرر أو حتى الانقطاع عن الدراسة.

5.تفاقم الظاهرة في المناخ السلبي: في المدارس التي يسودها مناخ سلبي، حيث تغيب الثقة والاحترام وتضعف آليات التبليغ والتدخل، تتفاقم ظاهرة التنمر وتصبح أكثر انتشارًا وصعوبة في المعالجة.

وقد اجريت العديد من الدراسات التي تقصت العلاقة بين التنمر والمناخ المدرسي، وأجمعت هذه الأخيرة على أن التنمر ظاهرة منتشرة في المدارس الابتدائية، وأن المناخ المدرسي يلعب دورًا مهمًا في ظهور هذه الظاهرة أو الحد منها.

وفي دراسة أجرتها عبد الجواد (2015) حول المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، لم تُظهر النتائج فروقًا دالة إحصائيًا في التنمر حسب متغير الجنس، بينما كان للمناخ الأسري تأثير واضح وملموس على سلوكيات التنمر، مما يؤكد أهمية البيئة المحيطة في تشكيل سلوكيات الطلاب.

كما أظهرت دراسة عيسو وبو علي (2020) التي تناولت التنمر وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، عدم وجود فروق دالة في التنمر تعزى لمتغير الجنس، بينما برز تأثير المستوى الدراسي على سلوك التنمر، مما يعكس أن الفروق بين الذكور والإناث في هذه المرحلة ليست كبيرة.

وأخيرًا، أكدت دراسة باشرة كمال (2022) حول علاقة إدراك المناخ المدرسي بالتنمر لدى تلاميذ التعليم المتوسط عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في التنمر حسب متغير الجنس، مع وجود تأثير للمستوى الدراسي، وهو ما يمكن أن يعمم على المرحلة الابتدائية أيضًا.

تُبرز هذه الدراسات أهمية المناخ المدرسي والأسري في الحد من التنمر، مع تأكيدها على أن متغيري الجنس والمستوى الدراسي لا يظهران فروقًا دالة في سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية، مما يستدعي التركيز على تحسين البيئة التعليمية والاجتماعية للطلاب للحد من هذه الظاهرة.

خلاصة الفصل:

يُبرز هذا الفصل أهمية المناخ المدرسي كعنصر أساسي في نجاح العملية التربوية، حيث يمثل الإطار الذي تتشكل فيه العلاقات بين جميع أفراد المجتمع المدرسي من تلاميذ، معلمين، وإدارة. لا يقتصر المناخ المدرسي على الجوانب المادية فقط، بل يشمل أيضًا الأبعاد النفسية والاجتماعية التي تؤثر بعمق في سلوك الأفراد ودوافعهم واتجاهاتهم داخل المدرسة.

استعرض الفصل تعريفات متنوعة للمناخ المدرسي من الناحية اللغوية والاصطلاحية، وأبرز كيف أنه مفهوم حديث في التربية مستمد من علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، ويعبر عن مجموعة من الخصائص الثابتة التي تميز بيئة العمل المدرسي وتنعكس على سلوك الأفراد وأدائهم.

تطرق الفصل إلى العوامل التي تساهم في بناء مناخ مدرسي إيجابي، مثل الاحترام، الثقة، المشاركة، التماسك، والتجديد، وأكد على أهمية هذه العوامل في تحقيق الصحة النفسية وتحفيز جميع أفراد المدرسة على العمل والتطور، كما تناول الفصل أنماط المناخ المدرسي، مبينًا أن هناك أنماطًا متعددة مثل المناخ المفتوح، الذاتي، الموجه، العائلي، والمغلق، بالإضافة إلى أنماط أخرى أشار إليها بعض الباحثين، وكل نمط يعكس طبيعة العلاقات

السائدة وأسلوب القيادة داخل المدرسة واستعرض الفصل كذلك أساليب تحسين المناخ المدرسي، والتي تتطلب جهودًا مشتركة من جميع أفراد المجتمع المدرسي، وتشمل تعزيز العلاقات الإنسانية، تنظيم برامج تدريبية، دعم الشراكة مع أولياء الأمور، مكافحة التنمر، وتبني ثقافة النمو والتجديد، أما أبعاد المناخ المدرسي، فقد تم التركيز على البعد العلائقي الذي يشمل العلاقات بين التلاميذ، والمعلمين، والإدارة، والبعد المادي الذي يتعلق بظروف المدرسة وتجهيزاتها، مع التأكيد على أن جودة هذه الأبعاد تنعكس مباشرة على جودة الحياة المدرسية والتحصيل الأكاديمي.

وأخيرًا، أوضح الفصل العلاقة التفاعلية بين المناخ المدرسي وظاهرة التنمر، حيث أن المناخ السلبي يسهم في انتشار التنمر، بينما يؤدي انتشار التنمر إلى تدهور المناخ المدرسي. وأكد الفصل أن مكافحة التنمر تتطلب تعزيز مناخ إيجابي قائم على الثقة، الاحترام، العدالة، وتوفير بيئة آمنة وداعمة لجميع التلاميذ.

الفصل الرابع:

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي

تمهيد:

الدراسة الميدانية هي الجانب الأكثر أهمية في البحوث النفسية والاجتماعية والهدف منها تدعيم الدراسة النظرية ويتجلى ذلك من خلال البحث والاستطلاع والملاحظة وجمع المعلومات وبالتالي تحليلها وتفسيرها، ذلك أن أي دراسة تقوم على طريقة تحديد مراحلها ومجالاتها، وعلى باحث إتباع جملة من القواعد والمراحل الممكنة من أجل تقصي الظاهرة والتوصل إلى النتائج المرتبطة بها. ولقد تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض للدراسة الميدانية وهي تتضمن الدراسة الاستطلاعية مكان وزمان إجراءها وإلى خصائص العينة وشمل أيضا أدوات البحث مع توضيح لأهم الإجراءات التي اتبعت للتأكد من خصائصها السيكومترية ومن ثم الانتقال الى الدراسة الاساسية.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

الغرض من الدراسة الاستطلاعية:

- اختبار مدى صلاحية أدوات البحث من حيث الخصائص السيكومترية وتتمثل في الصدق والثبات.
- تقصي الصعوبات التي قد تواجهها الطالبة في الدراسة الأساسية والأخذ ما يمكن من الاحتياطات

- التمهيد والإعداد للدراسة الأساسية من ناحية الإجراءات الإدارية والأوقات الأكثر ملاءمة للتعامل مع أفراد العينة.

حدود إجراء الدراسة الاستطلاعية: أجريت الدراسة الاستطلاعية خلال الموسم الدراسي 2025/2024 لمدرسة ابن خلدون بولاية معسكر،بلدية مقطع دوز ، الفترة الممتدة من 10 مارس إلى 20 مارس 2025.

عينة الدراسة الاستطلاعية: شملت عينة الدراسة الاستطلاعية 32 تلميذًا وتلميذة من المستوى الرابعة والخامسة تتراوح مدى العمر لديهم من 10 إلى 14 سنة بمتوسط حسابي قدره 10,07 سنة، وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

جدول رقم (01) يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	16	50%
إناث	16	50%
المجموع	32	%100

تعليق على الجدول

يتبين من الجدول أن عينة الدراسة الاستطلاعية متساوية من حيث توزيع الجنس، حيث تم اختيار 16ذكورًا و16 إناثًا، ما يمثل نسبة 50% لكل فئة. هذا التوازن يدعم حيادية اختبار أدوات البحث في هذه المرحلة التمهيدية.

أدوات الدراسة الاستطلاعية

بغرض اختبار الفرضيات التي تضمنتها الدراسة اعتمدت الطالبة على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات هي:

الملاحظة: تُعرف الملاحظة بأنها أسلوب منهجي يستخدم في جمع البيانات من خلال ملاحظة سلوك الأفراد في وضعيات طبيعية، وتُستخدم بشكل كبير في البحوث النفسية والتربوية لرصد الظواهر كما تحدث فعليًا **(الفرجاني،2004,ص145)** ، وقد تم اعتماد هذه الأداة في ملاحظة البيئة المدرسية ومختلف معطياتها، إضافة إلى ملاحظة سلوك التلاميذ والطاقم التربوي أثناء النشاط التعليمي، واستغلال كل ذلك في بناء المقاييس المناسبة للدراسة.

الاستبيان: يُعرف الاستبيان بأنه أداة لجمع المعلومات من أشخاص معينين، حيث يتكون من مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع محدد تُدرج في استمارة تُقدم للمشاركين إما بالبريد أو تُسلم إليهم مباشرة، بهدف الحصول على إجابات حول هذه الأسئلة **(خولي،2000,ص232)**.

للاستبيان خصائص تميزه عن غيره من أدوات البحث الأخرى منها:

- أنه قليل التكاليف والجهد عكس بعض الأدوات الأخرى.
- يعطي للأفراد فرصة كافية للإجابة عن الأسئلة بدقة خاصة إذا كان نوع البيانات المطلوبة متعلقًا بالأسرة فيمكن التشاور معًا لتعبئة المعلومات الجماعية.

- يسمح للأفراد بتعبئة المعلومات في الوقت المناسب لهم دون أن يتقيدوا بوقت معين.
- يساعد على الحصول على بيانات حساسة أو محرجة.
- يمكن تطبيقه على نطاق واسع أو على عينات كبيرة الحجم.
- يعطي نوعًا من الخصوصية التي لا تتوفر في بعض الأدوات.**(خولي ,2000,ص233).**

وانطلاقا من المتغيرات التي تضمنها الدراسة اشتمل الاستبيان على ثلاث محاور، الأول خصص للمعلومات الشخصية أما الثاني فقد خصص لمقياس سلوك التنمر أما الثالث فقد خصص لمقياس المناخ المدرسي. وفيما يلي عرض لهذه المقاييس.

مقياس سلوك التنمر:

قامت الطالبة ببناء مقياس خاص بسلوك التنمر بمساعدة وتوجيه الأستاذ المشرف ليكون ملائما للدراسة الحالية وبالخصوص مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث قامت الطالبة بالاعتماد على ما يلي:

-الاطلاع على أدبيات الموضوع والدراسات السابقة التي تناولت متغير سلوك التنمر لدى التلاميذ والطلاب.

-الاطلاع على عدد من المقاييس الخاصة بسلوك التنمر .

- الزيارات الميدانية وملاحظة سلوكات التلاميذ في المدارس.

تكون المقياس في صورته الاولية من (30) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

التنمر اللفظي ويشمل الفقرات من 1 إلى 11.

التنمر الجسمي ويشمل الفقرات من 12 إلى 20.

التنمر المادي ويشمل الفقرات من 21 إلى 30.

طريقة التصحيح:

تم تحديد بديلين للإجابة على فقرات المقياس وهي (تعم ولا) بإعطاء الدراجات (2، 1) على التوالي.

مقياس المناخ المدرسي:

قامت الطالبة ببناء مقياس خاص بالمناخ المدرسي المدرك من طرف التلاميذ وذلك بمساعدة وتوجيه الأستاذ المشرف ليكون ملائما مع الدراسة الحالية خاصة مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث قامت الطالبة بالاعتماد على ما يلي:

-الاطلاع على أدبيات الموضوع والدراسات السابقة التي تناولت متغير المناخ المدرسي من وجهة نظر التلاميذ والطلاب.

-الاطلاع على عدد من المقاييس الخاصة بالمناخ المدرسي.

- الزيارات الميدانية وملاحظة تنظيم المدرسة وهيكلها الداخلي والعلاقات بين موظفيها وعمالها.

تكون المقياس في صورته الاولية من (36) فقرة موزعة على بعدين هي:

المناخ المدرسي المفتوح ويشمل الفقرات من 1 إلى 18.

المناخ المدرسي المغلوق ويشمل الفقرات من 19 إلى 36.

طريقة التصحيح:

تم تحديد بديلين للإجابة على فقرات المقياس وهي (تعم ولا) بإعطاء الدراجات (2، 1) على التوالي بالنسبة للمناخ المدرسي المفتوح ويعكس التنقيط بالنسبة للمناخ المدرسي المغلوق.

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

مقياس سلوك التنمر:

الصدق:

من أجل التأكد من صدق الأداة ومدى صلاحيتها في اختبار فرضيات الدراسة الحالية، تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة اساتذة محكمين من تخصصات مختلفة بعلم النفس، وذلك لأخذ رأيهم فيما يلي:

-مدى قدرة الأداة على قياس الجوانب التي وضعت لأجلها.

-مدى ملائمة البنود للأبعاد التي تنتمي إليها

-مدى ملائمة البدائل الخاصة بالإجابة.

وقد تضمنت النتائج التي اتفق عليها أغلب الباحثين ما يلي:

-تعديل في الصياغة اللغوية لبعض البنود.

-تعديل البدائل الاجابة، حيث أصبحت تضم ثلاث بدائل هي (نعم، أحيانا، لا)

الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما

الثبات بطريقة الاتساق الداخلي:

تم التأكد من دلالات ثبات المقياس بإجراء اختبارات الاتساق الداخلي والمعروفة بمعامل الثبات الفا كرو نباخ واتت النتائج كالتالي:

جدول رقم (02) يوضح حساب الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ لمقياس التنمر المدرسي وأبعاده الثلاثة.

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
لفظي	**11**	**0.56**
جسدي	**09**	**0.53**
مادي	**10**	**0.75**
المقياس الكلي	**30**	**0.67**

تعليق على الجدول:

يتضح من الجدول أن مقياس سلوك التنمر المدرسي يتمتع بثبات مقبول بشكل عام، حيث سجل البُعد المادي أعلى معامل ثبات بقيمة 0.75، وهو مستوى جيد يدل على موثوقية عالية لهذا البُعد. أما بُعدا التنمر اللفظي والجسدي، فقد حققا معاملات ثبات أقل (0.56 و0.53 على التوالي)، لكنها لا تزال ضمن الحدود المقبولة في الدراسات النفسية والتربوية. هذا يشير إلى أن المقياس ككل موثوق به بدرجة مناسبة لاستخدامه في قياس سلوك التنمر المدرسي وأبعاده المختلفة

الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

بلغت قيمة معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية 0.693 وبتطبيق معادلة سبرمان براون بلغ معامل الارتباط 0.819.

مقياس المناخ المدرسي:

الصدق: من أجل التأكد من صدق الأداة ومدى صلاحيتها في اختبار فرضيات الدراسة الحالية، تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة اساتذة محكمين من تخصصات مختلفة بعلم النفس، وذلك لأخذ رأيهم فيما يلي:

-مدى قدرة الأداة على قياس الجوانب التي وضعت لأجلها.

-مدى ملائمة البنود للأبعاد التي تنتمي إليها

-مدى ملائمة البدائل الخاصة بالإجابة.

وقد تضمنت النتائج التي اتفق عليها أغلب الباحثين ما يلي:

-تعديل في الصياغة اللغوية لبعض البنود

-تعديل البدائل الاجابة، حيث أصبحت تضم ثلاث بدائل هي (نعم، أحيانا، لا)

الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس بما يلي:

الثبات بطريقة الاتساق الداخلي:

تم التأكد من دلالات ثبات المقياس بإجراء اختبارات الاتساق الداخلي والمعروفة بمعامل الثبات الفا كرونباخ واتت النتائج كالتالي:

جدول رقم (03) يوضح حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس المناخ المدرسي.

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
مفتوح	18	0.74
مغلوق	18	0.80

تعليق على الجدول:

يتبيّن من الجدول ان معامل الثبات لمقياس المناخ المدرسي ببعديه المفتوح و المغلوق حيث عدد الفقرات 18 بمعامل 0.74 اما المناخ المغلوق فعدد فقراته 18 بمعامل ثبات 0.80 مما يوضح تساوي فقرات ولكن معامل الثبات المناخ المدرسي المغلوق عالي على مناخ المدرسي المفتوح ، مما يعكس مستوى جيدًا من الموثوقية. وعليه يتضح الثبات الجيد للمقياس

ثانيا: الدراسة الأساسية

منهج الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي يعرفه باتل أنه الترتيب الصائب للعملية التي يقوم بها الباحث بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها **(محمد قاسم ، 2003 ، ص52)**،كما يُعتبر طريقة من طرق التحليل والتفسير العلمي للوصول إلى

أوصاف دقيقة للظواهر الاجتماعية أو النفسية، من خلال جمع بيانات كافية عنها، ثم تصنيفها وتحليلها إحصائيًا **(شروخ، 2005، ص. 146–147)**.

وبناءً على ما سبق، تم اعتماد هذا المنهج نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة، وسعيًا للكشف عن العلاقة بين مظاهر التنمر بأبعاده المختلفة والمناخ المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

حدود الدراسة الاساسية:

المجال الجغرافي: أُجريت الدراسة الميدانية بمدرسة ابن خلدون الواقعة ببلدية مقطع دوز، وهي مؤسسة تربوية تحتوي على 13 قاعة دراسية، مطعم، ملعب، ومكاتب إدارية.

المجال الزمني: أُجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 28 مارس إلى 28 أفريل 2025، ودامت مدتها 30 يومًا، حيث استأنفت الطالبة بحثها مباشرة بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية.

عينة الدراسة الاساسية:

العينة هي ذلك الجزء من المجتمع يجرى اختيارها وفق قواعد وطرق العلمية وتلتزم العينة بشرطين أساسيان لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.

1. تحديد مجتمع البحث الأصلي.
2. تحديد حجم العينة **(إبراهيم بيوني ما رام 2008، ص 120)**.

إذن يعد اختياره العينة من أهم المراحل في البحث الاجتماعي وهي من الأسس المنهجية التي يعتمد عليها في دراسة وتحديد الإحصائي للبحث. وقد اشتمل مجتمع البحث على 580تلميذا من مدرسة الابتدائية ابن خلدون ببلدية مقطع دوز، أما عينة البحث فقد اشتملت على 150 تلميذ وتلميذة من المستوى الرابع والخامس وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة الأساسية حسب بعض المتغيرات.

حسب الجنس:

جدول رقم(04) يبيّن توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية متغير الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	**72**	**%48**
الاناث	**78**	**%52**
المجموع	**150**	**%100**

تعليق على الجدول:

يلاحظ من خلال نتائج الجدول السابق أن عدد الذكور 72 ما يعادل نسبة 48٪ أما الإناث قد بلغ عددهم 78 هو ما يعادل 52%، وعلى ذلك يلاحظ أن نسبة الإناث أكثر من الذكور.

حسب المستوى الدراسي:

جدول رقم(05) يوضح توزيع أفراد العينة وفق المستوى الدراسي.

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الرابعة	63	%42
الخامسة	87	%58
المجموع	150	%100

تعليق على الجدول:

يتضح من الجدول (02) أن 63 من تلاميذ هم تلاميذ سنة الرابعة ما يعادل 42%، في حين سنة الخامسة 87 ما يعادل 58% من مجموع عينة الدراسة وبالتالي تكون نسبة مستوى الخامسة أكثر من مستوى الرابعة.

حسب وظيفة الأب:

جدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد العينة حسب وظيفة الأب.

متغير وظيفة	التكرار	النسبة المئوية
يعمل	139	%92.66
لا يعمل	11	%7.33
المجموع	150	%100

تعليق على الجدول:

يتضح من الجدول رقم(06) أن 139 فرد من العينة ما يعادل 92,66% لديهم وظيفة و 11 من العينة ما يعادل 7,33% بدون عمل. وبالتالي تكون نسبة الأفراد الذي يعمل لديه الأب أكثر من البطال.

حسب وظيفة الأم:

جدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد العينة حسب وظيفة الأم.

متغير وظيفة	التكرار	النسبة المئوية
تعمل	**23**	**%15.33**
لا تعمل	**127**	**%84.66**
المجموع	**150**	**%100**

تعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم(07) أن 127 من أفراد العينة أمهاتهم لا يعملون ما يعادل 84.66% بالمقابل 23 من أفراد يعملون بنسبة 15.33%. ومنه فإن نسبة الأم الماكثة في البيت أكثر من العاملة.

أدوات الدراسة الأساسية:

اعتمدت الدراسة على استبيان تضمن ثلاث محاور أساسية هي:

1-**استمارة المعلومات الشخصية:** وتتضمن مجموعة من البيانات الشخصية توجب على كل تلميذ ملؤها وهي تشمل الجنس، العمر، المستوى الدراسي، وظيفة الأب، وظيفة الأم.

2-**مقياس سلوك التنمر**: تكون المقياس في صورته النهائية من (30) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

التنمر اللفظي ويشمل الفقرات من 1 إلى 11.

التنمر الجسمي ويشمل الفقرات من 12 إلى 20.

التنمر المادي ويشمل الفقرات من 21 إلى 30.

طريقة التصحيح:

تم ضبط ثلاث بدائل للإجابة على فقرات المقياس وهي (تعم، أحيانا، لا) بإعطاء الدراجات (3، 2، 1) على التوالي .

3-مقياس المناخ المدرسي: تكون المقياس في صورته النهائية من (36) فقرة موزعة على بعدين هي:

المناخ المدرسي المفتوح ويشمل الفقرات من 1 إلى 18.

المناخ المدرسي المغلوق ويشمل الفقرات من 19 إلى 36.

طريقة التصحيح:

تم ضبط ثلاث بدائل للإجابة على فقرات المقياس وهي (تعم، أحيانا، لا) بإعطاء الدراجات (3، 2، 1) على التوالي بالنسبة للمناخ المدرسي المفتوح ويعكس التنقيط بالنسبة للمناخ المدرسي المغلوق.

الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة: تم اللجوء إلى مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات التي تم جمعها بما يتلاءم والفرضيات المقترحة وذلك على النحو التالي:

- التكرار
- النسبة المئوية
- المتوسط الحسابي
- معامل الارتباط بيرسون Bravais-Pearson
- معامل ألفا كرومباخ Alpha-Crombach
- اختبار (ت) لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

ثالثا: عرض نتائج الدراسة:

نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على ما يلي:

"توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين سلوك التنمر بأبعاده والمناخ المدرسي المفتوح لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط (ر) بين درجات مقياس التنمر المدرسي بأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة ودرجاتهم في مقياس المناخ المدرسي المفتوح ، ويبين الجدول(08) النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم(08) يبين قيم معامل الارتباط بين سلوك التنمر المدرسي و المناخ المدرسي المفتوح لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المتغيرات	المناخ المدرسي المفتوح	مستوى الدلالة
لفظي	**-0.326**	**دالة عند 0.01**
جسدي	**-0.311**	**دالة عند 0.01**
مادي	**-0.401**	**دالة عند 0.01**
المقياس الكلي	**-0.416**	**دالة عند 0.01**

تعليق على الجدول :

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم(08) وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين سلوك التنمر المدرسي والمناخ المدرسي المفتوح لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. حيث بلغ معامل الارتباط في بعد التنمر المدرسي اللفظي (0.326-) وهي قيمة سالبة دالة إحصائيا عن مستوى الدلالة 0.01، كما بلغ معامل الارتباط في بعد التنمر المدرسي الجسدي بالمناخ

المفتوح (0.311-) وهي قيمة سالبة دالة إحصائيا عند 0.01 أما معامل الإرتباط في بعد التنمر المدرسي المادي بالمناخ المفتوح بـ (0.401 -)وهي قيمة سالبة دالة إحصائيا عند 0.01، أما معامل الإرتباط في المقياس الكلي مع المناخ المدرسي المفتوح فقد بلغ (0.416) وهي قيمة سالبة دالة احصائيا عند 0.01 ويتضح لنا من خلال هذه النتائج.

أن الفرضية الأولى قد تحققت وهي تنص على وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين سلوك التنمر بأبعاده والمناخ المدرسي المفتوح لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فكلما كان المناخ المدرسي أكثر انفتاحا انخفضت مستويات التنمر المدرسي.

نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على ما يلي:

"توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين سلوك التنمر بأبعاده والمناخ المدرسي المغلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط (ر) بين درجات مقياس التنمر المدرسي بأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة ودرجاتهم في مقياس المناخ المدرسي المغلق ، ويبين الجدول(09) النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم(09) يبين قيم معامل الارتباط بين سلوك التنمر المدرسي و المناخ المدرسي المغلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المتغيرات	المناخ المدرسي المغلق	مستوى الدلالة
لفظي	0.185	غير دالة
جسدي	0.241	دالة عند 0.01
مادي	0.193	دالة عند 0.01
المقياس الكلي	0.242	دالة عند 0.01

تعليق على الجدول

يوضح جدول رقم (09) العلاقة بين سلوك التنمر المدرسي والمناخ المدرسي المغلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال قيم معامل الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية.

يظهر الجدول أن هناك ارتباطًا إيجابيًا بين أبعاد التنمر المختلفة والمناخ المدرسي المغلق، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط 0.185 في البعد اللفظي، و0.241 في البعد الجسدي، و0.193 في البعد المادي، كما بلغ معامل الارتباط للمقياس الكلي 0.242.

من حيث الدلالة الإحصائية، كانت العلاقة في البعد اللفظي غير دالة، مما يشير إلى أن التأثير في هذا البعد ليس قويًا أو ثابتًا إحصائيًا.

أما في البعدين الجسدي والمادي، فكانت العلاقات دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، مما يدل على وجود علاقة قوية وموثوقة بين التنمر في هذين البعدين والمناخ المدرسي المغلق.

يشير المقياس الكلي أيضًا إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا بين سلوك التنمر والمناخ المدرسي المغلق.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن المناخ المدرسي المغلق والتشدد في البيئة المدرسية يرتبطان بزيادة سلوكيات التنمر الجسدي والمادي بين التلاميذ، بينما العلاقة مع التنمر اللفظي أقل وضوحًا. وهذا يعزز أهمية تحسين المناخ المدرسي لجعل البيئة أكثر انفتاحًا ودعمًا، مما قد يساهم في تقليل سلوكيات التنمر.**نتائج الفرضية الثالثة:** والتي تنص على:

" توجد فروق دالة إحصائيا في سلوك التنمر المدرسي بأبعاده تعزى لمتغير الجنس (ذكور – اناث)."

للتحقق من هذه الفرضية تم احتساب قيم اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين حسب متغير الجنس على درجات افراد عينة الدراسة الأساسية في مقياس سلوك التنمر المدرسي وأبعاده الفرعية، ويبين الجدول (10) النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم (10) دلالة الفروق في سلوك التنمر بأبعاده المختلفة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

المتغير		العينة	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التقييم
لفظي	ذكر	71	11,2394	0,70640	2,519-	0.013	دالة عند 0.05
	أنثى	78	11,6410	1,16189			
جسدي	ذكر	71	9,3194	0,94685	0,990-	0.342	غير دالة
	أنثى	78	9,4872	1,11359			
مادي	ذكر	71	10,4167	1,38147	0,625-	0.533	غير دالة
	أنثى	78	10,5513	1,25509			
المقياس الكلي	ذكر	71	30,9437	2,29837	1,602-	0.111	غير دالة
	أنثى	78	31,6795	3,18883			

تعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم(10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التمر بأبعاده وفقا لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة اختبار (ت) المجموعتين المستقلتين حسب متغير الجنس في مقياس التنمر المدرسي اللفظي 2,519 – عند مستوى الدلالة 0,013

وهي قيمة سالبة دالة احصائيا عند 0.05 ، أما بعد التنمر المدرسي الجسدي وقد بلغ اختبار (ت) – 0,990 –عند مستوى الدلالة 0,340 وهي قيمة غير دالة إحصائيا وكذا بعد التنمر المدرسي المادي بقيمة اختبار (ت) 0,625 –المستوى الدلالة 0,533 وهي غير دالة إحصائيا، في حين بلغت قيمة (ت) للمقياس الكلي 1,602 – عند مستوى الدلالة 0.111وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

ومنه يتضح لنا أن الفرضية الثالثة التي تنص على وجود فروق دالة احصائيا من سلوك التنمر المدرسي بأبعاده تعزي المتغير الجنس لم تتحقق كليا بل تحققت جزئيا وعليه الفرضية تحققت جزئيا في بعد التنمر اللفظي ولصالح الذكور أي ان الذكور اكثر ممارسة لهذا الشكل من سلوك التنمر.

نتائج الفرضية الرابعة: والتي تنص على:

" توجد فروق دالة إحصائيا في سلوك التنمر المدرسي بأبعاده تعزى لمتغير المستوى الدراسي."

للتحقق من هذه الفرضية تم احتساب قيم اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين حسب متغير المستوى الدراسي(السنة الرابعة–السنة الخامسة) على درجات افراد عينة الدراسة الأساسية في مقياس سلوك التنمر المدرسي وأبعاده الفرعية، ويبين الجدول (11) النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم (11) دلالة الفروق في أبعاد سلوك التنمر المختلفة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقًا لمتغير المستوى الدراسي (السنة الرابعة – السنة الخامسة).

المتغير		العينة	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التقييم
لفظي	الرابعة	63	11,3968	,90767	−0,557	0,579	غير دالة
	الخامسة	86	11,4884	1,04874			
جسدي	الرابعة	63	9,3651	,93845	−0,417	0,677	غير دالة
	الخامسة	86	9,4368	1,10707			
مادي	الرابعة	63	10,4444	1,20185	−0,334	0,739	غير دالة
	الخامسة	86	10,5172	1,39652			
المقياس الكلي	الرابعة	63	31,2063	2,49618	−0,453	0,651	غير دالة
	الخامسة	86	31,4186	3,03883			

تعليق على الجدول:

يعرض الجدول رقم(11) مقارنة بين متوسطي درجات أبعاد التنمر المدرسي (لفظي، جسدي، مادي) والمقياس الكلي بين عينتين من تلاميذ السنة الرابعة و الخامسة، مع اختبار دلالة الفروق باستخدام اختبار (ت). حيث يظهر الجدول أن الفروق في المتوسطات للأبعاد الثلاثة لمقياس التنمر (لفظي، جسدي، مادي) والمقياس الكلي غير

دالة إحصائياً، حيث أن قيم مستوى الدلالة لجميع الأبعاد والمقياس الكلي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الصف الرابع والصف الخامس في درجات التنمر المدرسي.

رابعًا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

مناقشة الفرضية الأولى:

نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين سلوك التنمر بأبعاده والمناخ المدرسي المفتوح.

من خلال النتائج المسجلة في الجدول (08)، يتضح لنا وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين سلوك التنمر بأبعاده والمناخ المدرسي المفتوح، وبالتالي تم التحقق من صحة الفرضية الأولى.

وتُعد هذه النتيجة منطقية، كون أن المناخ المدرسي الذي تُتبع فيه أساليب الضغط، والإكراه، والعنف، وتُشيع فيه مشاعر الخوف والتهديد، وتضعف فيه العلاقات الإنسانية والاجتماعية، والذي يسوده التساهل المفرط، والفوضى، والإهمال التربوي، وينعدم فيه الضبط، أو لا يُقيم اعتبارًا لحاجات المتعلمين ولا يحترم شخصياتهم، ولا يؤدي في الغالب إلى نتائج إيجابية، بل يُسهم في نمو مظاهر السلوك الشاذ والانحرافات السلوكية لدى المتعلمين كالكذب، والعنف، والسرقة، والغش، والاستهتار، ويؤدي إلى سوء التوافق الدراسي وتدني مستوى صحتهم النفسية (**القريطي، 1995، ص. 289**).

تشير العديد من الدراسات إلى وجود علاقة وثيقة بين السلوك العدواني وشعور التلاميذ بالانتماء إلى المدرسة. فقد توصلت دراسة أستور وغويرا (Astor & Guerra, 2010) إلى أن المؤسسات التعليمية التي تفتقر إلى البنى التربوية السليمة، والمعايير الواضحة، والعلاقات الداعمة اجتماعيًا، تكون أكثر عرضة لارتفاع معدلات الغياب والانحرافات السلوكية **(بن ميمون، 2015، ص 45)**. وفي السياق ذاته، يرى بيدر وكارسي **(Baeder & Karci, 2012)** أن وجود علاقات دافئة وداعمة من قبل البالغين داخل المدرسة يسهم في تعزيز احترام الذات والشعور بالكفاءة لدى التلاميذ، مما يُسهم في الحد من مظاهر التنمر والسلوك العدواني **(بوعلاق، 2019، ص 150)** ، وفي السياق نفسه، يؤكد جون وآخرون **(John et al., 2006)** تُعد الأدوات الداعمة والمتغيرات التربوية المتوفرة في البيئة التعليمية من العوامل الأساسية التي تساهم في خلق مناخ مدرسي إيجابي، مما يساعد على الحد من السلوك العدواني، بما في ذلك سلوك التنمر. **(خليفي،2017,ص215)**.

عموماً، فإن إدراك التلميذ لنمط المناخ المدرسي المفتوح السائد في مدرسته، يعكس وبصورة واضحة مخرجاته الإيجابية، والمتمثلة في التحصيل الدراسي الجيد، والتقليل من أثر المشكلات النفسية التي يمكن أن تعترض طريقه في تحقيق مستوى جيد من الصحة النفسية، وبالتالي يُسهم في خفض مستويات التنمر بأشكاله المختلفة، والعكس صحيح.

مناقشة الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين سلوك التنمر بأبعاده والمناخ المدرسي المغلق.

ومن خلال النتائج المسجلة في الجدول (09)، يتضح أن المناخ المدرسي المغلق يرتبط إيجابيًا بظهور سلوك التنمر بأبعاده المختلفة.

وهنا يتجلى بوضوح أن للمناخ المدرسي المغلق قدرة على التنبؤ بظهور حالات العنف داخل البيئة المدرسية. ومن المنطقي أن تقل هذه الحالات عندما يتسم المناخ المدرسي بالدعم والعلاقات الإنسانية الإيجابية. وعلى النقيض، فإن غياب تلك الخصائص المتمثلة في العناية والاهتمام والاحتواء، وعدم مراعاة الظروف الخاصة التي يمر بها التلميذ من صعوبات ونكبات، يولّد لديه مدركات سلبية، ويدفعه في كثير من الأحيان إلى سلوكيات عدوانية واستقوائية.

وقد أشار إلى ذلك كل من ما ير وكومين **(Mayer & Commen, 2008)** في دراستهما، حيث توصّلا إلى وجود علاقة بين إدراك التلميذ للمناخ المدرسي السلبي وتورطه في سلوكات التنمر والعدوان. كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة جيسا (**Gasa, 2007)** التي أكدت أن المناخ المدرسي السلبي يعد من العوامل المؤثرة في ارتفاع مستويات السلوك العدواني لدى التلاميذ **(بوحنية،2014،ص130)**.

وبالتالي، فإن ارتفاع حدة التنمر في بيئة مدرسية مغلقة يُعزى إلى ضعف التفاعل الإيجابي، وقلة الانتباه للاحتياجات النفسية والاجتماعية للمتعلمين، وغياب أساليب التواصل الفعالة، مما يؤدي إلى خلق بيئة خصبة لنشوء سلوكات التنمر بمختلف أشكالها.

مناقشة الفرضية الثالثة والرابعة:

سعت دراستنا من خلال الفرضيتين الثالثة والرابعة إلى الكشف عن أثر كل من متغير الجنس والمستوى الدراسي على سلوك التنمر المدرسي بأبعاده المختلفة (اللفظي، الجسدي، المادي). وقد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتحليل الفروق الإحصائية بين فئات العينة الأساسية.

بالنسبة **للفرضية الثالثة** التي تنص على: "توجد فروق دالة إحصائيًا في سلوك التنمر المدرسي بأبعاده تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث)"، فقد أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى 0.05 في بعد التنمر اللفظي فقط، حيث جاءت النتائج لصالح الذكور، مما يشير إلى أن الذكور أكثر ممارسة لهذا النوع من التنمر مقارنة بالإناث. أما في بعدي التنمر الجسدي والمادي، وكذلك في الدرجة الكلية، فقد كانت الفروق غير دالة إحصائيًا.

وتُعزى هذه النتيجة إلى الخصائص النفسية والاجتماعية المرتبطة بالنوع الاجتماعي، حيث أن الذكور غالبًا ما يُشجعون على التعبير عن القوة والانفعال بشكل مباشر، ما يجعلهم أكثر عرضة للانخراط في السلوكيات اللفظية العدوانية. أما الإناث، فتميلن إلى ضبط النفس

وتجنب المواجهة المباشرة، مما يقلل من احتمالية ممارستهن للتنمر اللفظي. وبهذا تكون الفرضية الثالثة قد تحققت جزئيًا، حيث تبين وجود فروق مرتبطة بالنوع في أحد أبعاد السلوك التنمر دون بقية الأبعاد.

أما **الفرضية الرابعة** والتي تنص على: "توجد فروق دالة إحصائيًا في سلوك التنمر المدرسي بأبعاده تعزى لمتغير المستوى الدراسي (السنة الرابعة – السنة الخامسة)"، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الرابعة والسنة الخامسة في جميع أبعاد سلوك التنمر، بما في ذلك المقياس الكلي.

وقد يُعزى هذا إلى تماثل الظروف المدرسية والنفسية والاجتماعية التي يعيشها التلاميذ في هذين المستويين الدراسيين، أو إلى تقارب أعمارهم وخبراتهم المدرسية حيث تنص الفرضية الرابعة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد سلوك التنمر تعزى لمتغير المستوى الدراسي. إلا أن نتائج الجدول (11) أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الأبعاد الثلاثة (اللفظي، الجسدي، المادي) وكذلك في المقياس الكلي.

تشير هذه النتائج إلى أن التلاميذ في المستويين الدراسيين (الرابعة والخامسة ابتدائي) يعبرون عن سلوك التنمر بدرجات متقاربة، ما يدل على أن تطور سلوك التنمر ليس مرتبطًا بالمستوى الدراسي وحده، بل قد يرتبط بعوامل أخرى كالمناخ المدرسي، نوع التربية الأسرية، أو الخبرات الاجتماعية.

أشارت الدراسات إلى أن العلاقة بين سلوك التنمر والمستوى الدراسي قد تختلف باختلاف البيئة المدرسية والخصائص الفردية للتلاميذ حيث أظهرت دراسة محمد (2021) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات السلوك العدواني بين التلاميذ وفقًا لمستوياتهم الدراسية **(محمد،2021،ص 370_355)** إذ سجلت الدراسة أن تلاميذ بعض المستويات أكثر ميلاً لإظهار السلوكيات العدوانية مقارنة بغيرهم، وهو ما يتعارض مع نتائج دراستنا الحالية التي لم تسجل فروقًا واضحة في مستويات السلوك التنمري تبعًا للمستوى الدراسي .

هذا التباين في النتائج قد يعود إلى اختلاف عينات الدراسات أو الأدوات المستخدمة في قياس السلوك العدواني والتنمر، بالإضافة إلى اختلاف البيئات الاجتماعية والثقافية للمدارس

هذا التناقض في النتائج قد يعكس اختلافًا في البيئة التعليمية أو الثقافية بين العيّنات المدروسة أو باختلاف أدوات القياس المعتمدة في الدراسة.

إذن تشير هذه النتائج إلى أن المستوى الدراسي لا يُعد عاملًا حاسمًا في تحديد مدى انتشار أو نوعية سلوك التنمر بين التلاميذ، ويمكن تفسير ذلك بتقارب التلاميذ وتعرضهم لظروف تعليمية وتربوية متماثلة، ما يجعل من غير المرجح ظهور فروق جوهرية في سلوكياتهم التنمرية. كما أن تقارب السياق الاجتماعي داخل المدرسة، ونوعية العلاقات بين التلاميذ، قد تكون من العوامل التي تقلل من تأثير عامل المستوى الدراسي.

بشكل عام تظهر نتائج الفرضيتين أن الجنس يؤثر جزئيًا في أحد أبعاد سلوك التنمر، بينما لا يمثل المستوى الدراسي متغيرًا ذا دلالة إحصائية في هذا السياق. وتشير هذه المعطيات

إلى ضرورة التعمق في دراسة العوامل الأخرى الأكثر تأثيرًا في سلوك التنمر، مثل المناخ المدرسي، ونمط التفاعل بين التلاميذ، وأساليب التنشئة الأسرية، والتي قد تكون وراء نشوء هذا السلوك واستمراره.

خلاصة الدراسة :

خلصت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي والتنمر وأيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لسلوك التنمر بأبعاده، تعزى لمتغير الجنس باستثناء التنمر اللفظي الذي كانت فيه الفروق لصالح الذكور، اضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لسلوك التنمر بأبعاده، تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

فالمناخ المدرسي المفتوح والمغلق هما نقيضان، وكل محدد في أي مناخ مفتوح هو جانب إيجابي ساهم في خلق بيئة مواتية لتحسين إنجازات المتعلمين وخفض السلوكيات السلبية، بينما في حالة المناخ المدرسي المغلق يكون كل محدد سلبيا مما يؤدي إلى جو من الارتباك وازدياد معوقات الإدارة وتباعد العاملين عن العمل كفريق ويهتم المدير بتطبيق اللوائح والقوانين وتركيز على الإنتاج دون اهتمام بآراء العاملين مما يؤدي إلى ابتعاد عن الإنسانية الأمر الذي يؤدي إلى ظهور سلوك التنمر من طرف المتعلمين وهذا السلوك هو سلوك عرضي إنساني يظهر عندما تكون الظروف النفسية والاجتماعية والمعرفية والسلوكية مهيأة سواء تعلق الأمر بالذكور أو الاناث.

خاتمة:

تُعد ظاهرة التنمر المدرسي من أبرز المشكلات السلوكية التي تواجه البيئة التربوية الحديثة، لما تتركه من آثار نفسية واجتماعية عميقة على التلاميذ وعلى المناخ المدرسي ككل. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين سلوك التنمر بأبعاده والمناخ المدرسي، حيث تبين أن المناخ المدرسي المفتوح يرتبط سلبًا بسلوك التنمر، مما يعني أن بيئة مدرسية إيجابية قائمة على الاحترام والدعم والتواصل الفعّال تساهم في تقليل مظاهر التنمر والسلوك العدواني. وعلى النقيض، فإن المناخ المدرسي المغلق يرتبط إيجابيًا بظهور سلوك التنمر، حيث يؤدي غياب الدعم والاحتواء والاهتمام بالاحتياجات النفسية والاجتماعية للتلاميذ إلى زيادة حالات العنف والاستقواء.

كما كشفت الدراسة أن متغير الجنس يؤثر جزئيًا على سلوك التنمر، حيث يميل الذكور إلى ممارسة التنمر اللفظي أكثر من الإناث، في حين لم يُظهر المستوى الدراسي فروقًا ذات دلالة إحصائية في أبعاد سلوك التنمر، مما يشير إلى أن تطور هذا السلوك لا يرتبط فقط بالعمر أو المرحلة الدراسية، بل يتأثر بعوامل أخرى مثل المناخ المدرسي ونمط التفاعل الاجتماعي.

بناءً على هذه النتائج، تؤكد الدراسة على أهمية تعزيز المناخ المدرسي الإيجابي من خلال تطوير العلاقات الإنسانية، وتفعيل دور الإدارة والمعلمين والأولياء في خلق بيئة مدرسية آمنة وداعمة، تتيح للتلاميذ الشعور بالانتماء والاحترام، مما يحد من انتشار التنمر ويعزز

خاتمة:

الصحة النفسية والتحصيل الدراسي. كما توصي الدراسة بضرورة مواصلة البحث في العوامل المؤثرة الأخرى على سلوك التنمر، مثل التنشئة الأسرية والبيئة الاجتماعية، لتطوير برامج وقائية وعلاجية شاملة.

في الختام، فإن تحقيق مناخ مدرسي مفتوح وإيجابي ليس خيارًا بل ضرورة حتمية لضمان بيئة تعليمية صحية، تسهم في نمو الأفراد نفسيًا واجتماعيًا، وتحد من السلوكيات السلبية التي تعيق العملية التربوية وتؤثر على مستقبل الأجيال.

ومن هذا المنطلق، نقدم جملة من التوصيات للحدّ من ظاهرة التنمر المدرسي:

1. **تعزيز التواصل بين المؤسسة التربوية والأسرة،** بهدف رفع الوعي بمخاطر التنمر وأهمية التصدي له بجهود مشتركة.
2. **تنظيم حملات توعية داخل المدارس،** تتناول آثار التنمر وطرق مكافحته، من خلال مبادرات فعالة ومخطط لها مسبقًا.
3. **تكوين وتدريب أولياء الأمور والمعلمين** على أساليب التعرف على سلوكيات التنمر والتعامل معها بطرق تربوية فعّالة.
4. **تنظيم دورات لفائدة التلاميذ** بهدف تنمية مهارات التواصل الإيجابي وبناء علاقات اجتماعية صحية داخل الوسط المدرسي.

خاتمة:

5. **عقد ندوات ومحاضرات يشرف عليها مختصون في مجالي التربية وعلم النفس،** لبيان أهمية التواصل والحوار بين الآباء والأبناء، وتعزيز الروابط الأسرية.

6. **ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية لدى التلاميذ** من خلال البرامج التربوية، بهدف تنمية الضمير الأخلاقي والتقليل من مظاهر التنمر داخل البيئة المدرسية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: المراجع العربية

1. أبو الديار، مسعد. (2012). ظاهرة التنمر في المدارس. القاهرة: دار الفكر العربي.

2. أبو الديار، مسعد. (2012). كتاب سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج .الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.

3. إصلاح الدين، شروخ. (2005). مناهج البحث العلمي. عمّان: دار المسيرة.

4. الببلاوي، إيهاب، وسليمان، عبد الرحمن سيد. (2010). الآباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. الرياض: دار الزهراء.

5. البهاصي، سيد أحمد محمد. (2012). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم من ضحايا التنمر: دراسة سيكومترية إكلينيكية. مجلة كلية التربية، ص 347.

6. بوحنية، ق. (2014). العنف المدرسي من مظاهره إلى سبل مواجهته. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

7. بوعلاق، ن. (2019). دور المناخ المدرسي في الحد من ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات نفسية وتربوية.

8. بن لادن، عبد الله. (2001). إدارة البيئة المدرسية. جدة: مكتبة العبيكان.

9. بن ميمون، أ. (2015). المناخ المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط (مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر).

قائمة المصادر والمراجع:

10. خليفي، ع. (2017). العنف المدرسي في الوسط المدرسي وأثره على التكيف النفسي والاجتماعي للتلميذ. مجلة العلوم النفسية والتربوية.

11. خوج، حنان أسعد. (2012). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك عبد العزيز، العدد الرابع، المجلد الثالث عشر.

12. الدسوقي، محمد. (2016). التنمر بين التلاميذ في المدارس. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

13. الدسوقي، مجدي محمد. (2016). مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين (ط. 1). القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.

14. الدمنهوري، رشاد صالح. (2006). التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

15. الزغول، عماد، والزيون، كمال. (2016). علم النفس التربوي. عمّان: دار الفكر.

16. الصحافية علي، ليلى. (2023). دراسات: التنمر يؤذي دماغ الأطفال ويجعلهم يفشلون في التفكير. تم الاسترجاع من: https://aja.me/3tcb9p

17. الصبحيين، علي موسى، والقضاة، محمد فرحان. (2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (ط. 1). الرياض: دار النشر جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

قائمة المصادر والمراجع:

18. الصبيحين، محمد، وقضاة، إبراهيم. (2013). علم النفس المدرسي. عمّان: دار المسيرة.

19. الصوفي، أسامة، وآخرون. (2012). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة البحوث التربوية والنفسية.

20. صولي، فضيلة. (2013). المناخ المدرسي وجودة الحياة. الجزائر: دار الهدى.

21. عبد العزيز، سعيد. (2004). السلوك العدواني لدى الأطفال. القاهرة: دار النهضة.

22. عميرة، عبد الحكيم. (2016). الضغوط النفسية في الوسط المدرسي. الجزائر: دار الخلدونية.

23. عربون، بلال. (2018). الأستاذ علوم اجتماع التربوي المدرسي. عمّان: دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع.

24. الفرجاني، عبد الحميد. (2004). أساليب البحث في علم النفس. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

25. قطامي، نايفة، والصريرة، منى. (2013). الطفل المتنمر (ط. 1). عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

26. محمد، ف. س. (2021). العدوان وعلاقته ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 47(1).

27. مرقة، رشا منذر طالب. (2013). علاقة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بالمناخ المدرسي في مدارس مدينة الخليل [رسالة ماجستير].

28. مرقة، يوسف. (2013). التنمر المدرسي لدى الأطفال. عمّان: دار الحامد.

29. مرسي، محمد. (1998). دور المعلم في بناء شخصية التلميذ. القاهرة: دار المعارف.

30. مرسي، محمد مدير. (1998). تخطيط التعلم واقتصادياته. القاهرة: عالم الكتب.

31. ملتقى تربوي حول التنمر المدرسي لمرحلتي الطفولة والمراهقة (النساء). (2018، 27 يناير). عمّان.

32. يحياوي، نورة. (2020). أنماط المناخ المدرسي. الجزائر: دار التنوير.

.ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. **Boulton, M.** (2006). *Understanding Peer Aggression in School Settings*. *Journal of Educational Psychology*.
2. **Gasa, V.** (2007). *The Relationship Between School Climate and Learner Aggression*. *South African Journal of Education*.
3. **Leng, K.** (2009). *Bullying in Schools: A Social Problem*. *Journal of School Violence*.
4. **Mayer, M., & Commen, R.** (2008). *School Climate and Student Behavior*. *Educational Psychology Review*.

5. **Nicholas, L., & De Beer, J.** (2014). *A Cross-Cultural Study of Bullying in Schools*. *International Journal of Adolescence and Youth*.
6. **Olweus, D.** (1993). *Bullying at School: What We Know and What We Can Do*. Oxford: Blackwell.
7. **Omokirkham, A.** (2001). *Self-Esteem and School Bullying*. *Psychology Research Journal*.
8. **Smith, P. K., & Sharp, S.** (2008). *School Bullying: Insights and Perspectives*. Routledge

الملاحـــق

قائمة الملاحق:

الملحق رقم(1) استمارة الدراسة الميدانية

المعلومات الشخصية:

الاسم واللقب:.....

القسم:.....

المستوى الدراسي:.....

المعدل العام:.....

مهنة الأب:.....

مهنة الأم:.....

عدد الاخوة:.....

الاستمارة1

الرقم	الفقرات	نعم	لا
01	أهدد زملائي لأخوفهم		
02	أسب وأشتم زملائي		
03	أصف زملائي بصفات لا تعجبهم		
04	أضحك على الملابس التي يرتديها زملائي		
05	أكشف أسرار زملائي		
06	أرفض عمدا مصادقة بعض التلاميذ		
07	أتهم زملائي بأعمال لم يرتكبونها لجعل الآخرين يكرهونهم		
08	أرفض الاستماع لبعض زملائي		
09	أضحك على شكل بعض التلاميذ.		
10	أنشر أخبارا خاطئة عن بعض التلاميذ		
11	أسخر من زملائي		
12	أضرب زملائي وخاصة الخجولين منهم		
13	أشد زملائي من شعرهم		
14	أحاول التشاجر مع زملائي الأضعف مني		
15	أدفع زملائي وأجلس مكانهم		
16	أهاجم زملائي وأضربهم عندما لا يستمعون لي		

1

الرقم	الفقرات	نعم	لا
17	أدفع زملائي حتى يسقطوا على الأرض		
18	أقوم بعرقلة زملائي عندما يمرون من أمامي		
19	أقذف زملائي بالأوراق والأقلام لأزعجهم		
20	أبصق على بعض زملائي		
21	أقوم بإتلاف وتخريب أشياء تخص زملائي		
22	أسرق أشياء تخص زملائي		
23	آخذ نقود التلاميذ بالقوة لأشتري بها أشياء لي		
24	أخفي أشياء زملائي متعمدا		
25	أرفض إعادة أشياء استلفتها من زملائي		
26	أطلب من زملائي عدم الحديث مع التلاميذ الذين لا أحبهم		
27	أرفض مشاركة بعض التلاميذ في اللعب		
28	أحرض أصدقائي لكي يزعجوا التلميذ الذي أكرهه		
29	أطلب من زملائي عدم اللعب مع التلميذ الذي لا أحبه.		
30	زملائي ينفذون كل ما أطلبه مهم بسبب خوفهم مني		

الاستمارة2

الرقم	الفقرات	نعم	لا
01	أفضل أن أكون دائما قريبا من زملائي في المدرسة		
02	مدرستي ممتعة		
03	أحب مدرستي لأن فيها أشياء كثيرة تهمني		
04	أشارك بعض زملائي في انجاز واجباتي		
05	تهتم المعلمة بتشجيع التلاميذ على فهم الدروس.		
06	تحضر المعلمة كل يوم لتدرسنا ولا تتغيب إلا قليلا		
07	تشرح المعلمة الدروس عدة مرات لكي يفهم التلاميذ		
08	أشعر بالسعادة وأنا مع زملائي في المدرسة		

2

قائمة الملاحق:

الرقم	الفقرات	نعم	لا
09	يمكنني أن أطلب من المعلمة إعادة الشرح إذا لم أفهم		
10	تطلب معلمتي المساعدة من معلمة أخرى عندما تحتاج إليها		
11	أفتخر بأنني أدرس في هذه المدرسة		
12	أساعد زملائي عندما يحتاجونني		
13	أتعاون مع زملائي لحل أي مشكلة تواجهنا		
14	يعاملنا المدير معاملة حسنة		
15	تتعاون المعلمة مع الأولياء لحل المشكلات التي تواجه أبناءهم		
16	عند دخول تلميذ جديد في القسم فإننا نساعده لكي يتعود على مدرستنا		
17	مدرستنا نظيفة وجميلة		
18	قسمنا مزين وجميل		
19	في قسمنا لا يحب التلاميذ بعضهم بعضا		
20	يتشاجر المدير مع المعلمات		
21	أنا أكره مدرسي		
22	تأتي معلمتي للمدرسة متأخرة		
23	لا تعيد المعلمة شرح الدرس إذا لم نفهم		
24	تعاقبنا المعلمة إذا اخطأنا في واجباتنا		
25	يضايقني زملائي في المدرسة		
26	أحس أن معلمتي لا تتفاهم مع باقي العمال في المدرسة		
27	لا تشجعني المعلمة إذا أجبت اجابات صحيحة		
28	أشعر أن المدير يكره التلاميذ لأنهم يزعجونه		
29	يتشاجر التلاميذ كثيرا في القسم		
30	المدرسة ضيقة وغير نظيفة		
31	قسمنا قديم وتنقصه عدة أشياء		
32	أثناء شرح المعلمة الدرس تزعجنا الأصوات التي تكون في الخارج		
33	لا تتعامل المعلمة مع التلاميذ بنفس المعاملة		
34	لا يساعدني زملائي إذا احتجت إلى مساعدة		
35	لا يقبل زملائي دخول أي تلميذ جديد إلى قسمنا		
36	ترفض المعلمة استقبال أولياء التلاميذ		

3

قائمة الملاحق:

الملحق رقم(2) رخصة اجراء التربص الميداني



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
The People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
University of Oran 2 "Mohamed Ben Ahmed"
كلية العلوم الاجتماعية

جامعة وهران 2

قسم علم النفس والأرطفونيا

شعبة:علم النفس

الرقم : ...../ق ع ن أ/ك ع إ/ج و 2025/2 وهران في : 2024.10.22

إلى السيد : مدير المدرسة الابتدائية
بن خلدون مقطع دوز للحمدنة . معسكر

الموضوع: طلب إجراء تربص تطبيقي لنهاية الدراسة لنيل "شهادة ماستر"

سيدي،

تحية طيبة وبعد، بهدف تحضير الطلبة الآتية أسماؤهم:

1) الطالب (ة): بن سوم زليخة .....

2) الطالب (ة): .....

والمسجلين في السنة الثانية ماستر (ل م د) تخصص: علم النفس المدرسي .

يشرفنا أن نطلب خدمتكم بقبول إجراء التربص التطبيقي في هيئتكم، استكمالا للمسار البيداغوجي للتكوين في طور الماستر، والذي يمكن الطالب من التأقلم مع الجوانب العملية والميدانية وتطبيق معارفه النظرية.

وفي الأخير فإننا نبقى مستعدين لتقديم كل معلومة إضافية ضرورية ونشكركم مسبقاً على تعاونكم.

رئيس القسم

د. محمد مقني
نائب رئيس القسم للبيداغوجيا
قسم علم النفس والأرطفونيا
كلية العلوم الاجتماعية

رأي الهيئة المستقبلة

بوجلال مريم

العنوان: ص ب 1015 المنور وهران 31000 الجزائر Adresse : B.P.1015 El M'naouer Oran 31000 Algérie

Scanné avec CamScanner